

كلودين عون  
مشروع تعديل  
قانون الجنسية  
c'est un acte  
courageux

6



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## [4] موازنة سلامة: مزيد من الفقر

من يرمي  
الجيش  
في الحضان  
الأميركي؟

[3-2]

تعزيز السلطة السياسية على دفع الجيش إلى الاعتماد على التسليح الأميركي، حصر ما يضعه أمام خطر الصدام مع الخيارات الأميركية التي تراهن على صراع بينه وبين المقاومة (هيثم الحوسوي)

قضية



فوضى في  
نقابة الأطباء  
حسابات  
غير سليمة  
واتلاف  
معلومات

6

12

سوريا

إسرائيل  
ومسلحو الجنوب  
قصة فشل  
«مهمة»

14

إيران

خامنئي يحدّد  
رضه التفاوض  
تكتيك مكمل  
لاستراتيجية  
الضغط

15

الحدث

ليرمان يُسقط  
نتنياهو  
اليمين الإسرائيلي  
ياكل نفسه



22

سينما

مهرجان لوكارنو  
في بيروت  
سحر عابر للحدود

## على الخلاف

## من يرمي الجيش

# من يرمي الجيش ضي الحضن الأميركي؟

**تصر السلطة السياسية على دفع الجيش إلى الاعتماد على التسليح الاميركي حصراً. هذه السياسة الاتكالية الواضحة، تزع الجيش مستقبلاً امام خطر الصدام مع الخيارات الاميركية، التي تراهن دائماً إما على صراع مع المقاومة اللبنانية او على الأقل على تشكيل توازن بين سلاح المقاومة وسلاح الجيش**

### فراس الشوفى

منذ سنوات، على الأقل منذ ما بعد معركة نهر البارد عام 2007، وصودر القرار 1701 بعد عدوان تموز 2006، بدأ الاهتمام الأميركي يتعامل الأميركيون مع الجيش اللبناني على أنه جزء من منظومة حلف «الناتو». ولا يلام الأميركيون في سعيهم لبناء شراكات مع جيوش صغيرة من «دول العالم الثالث» في استراتيجيتهم الواضحة للهيمنة على العالم ومحاولات احتواء التمدد الروسي والصيني.

غير أن الاهتمام الزائد لوزارة الدفاع الأميركية بدعم الجيش اللبناني، يدفع إلى التساؤل عن أسباب هذا «السخاء»، والنتائج المرجوة منه في السنوات المقبلة.

اما الاكثر غرابة، فهو التسليم اللبناني الرسمي والسياسي، بـ«اتكالية» لبنان على المانح

**لا تكثرث السلطة بصورة المؤسسة العسكرية كحام مستقل للسيادة والمصالح اللبنانية**

**يعتقد الاميركيون ان دعم الجيش كفيك بتفكيك الواقع الذي نشأ بعد اتفاق الطائف**

الأميركي، وحلفائه بدرجة أقل، كالبريطانيين ثم الألمان، مع ما يعنيه الأمر من انعكاس على واقع الجيش ودوره، في ظل موقع لبنان في الصراع مع العدو الإسرائيلي والحرص الأميركي المطلق على مصلحة إسرائيل.

ولكي تتكتم الصورة، شاعت الحكومة من دون اعتراض جدي لأذى من الأرقام السياسيين، أو حتى من المؤسسة العسكرية، أن تخرج النسخة الأخيرة من موازنة عام 2019 من دون بند تسليح الجيش، كجزء من الخطة الخمسية التي أقرت قبل عامين بعد مؤتمر روما. ومع الحجة القائلة بان الموازنة لن تخدم إلا لنصف عام، وأن جزءاً من أموال تسليح الجيش دفعت في عام 2019، إلا أن السلطة تستعمل أصلاً الاتكال على المسلح الأميركي، مع قلة اعتراضات، شكلياً على الأقل، بصورة المؤسسة العسكرية كحام مستقل للسيادة والمصالح اللبنانية.

شكلت معركة نهر البارد محطة مفصلية في التحول الأميركي تجاه العلاقة مع الجيش اللبناني، فتاريخياً، كان الاعتماد اللبناني على فرنسا كمصدر أول للتسليح والعلاقة الاستراتيجية، حتى جاء عهد الرئيس أمين الجميل ومدير الاستخبارات جوني عبود. وضع الجيش عندها في «العهد الأميركي»، تسليحاً وتدريباً وتخليصاً، وجرت علاقة هكلية الأفواج والألوية خارج النطاق الجغرافي الذي كان يعمل به سابقاً. وفي زمن الوجود السوري في لبنان، لم تنقطع العلاقة العسكرية اللبنانية - الأميركية، وبقي مكتب التنسيق

العسكري ناشطاً في وزارة الدفاع. ومع الخروج السوري من لبنان، وصودر القرار 1701 بعد عدوان تموز 2006، بدأ الاهتمام الأميركي بالجيش يتزايد، حتى دخل مرحلته الجديدة بعد أشهر على انتهاء معارك البارد. اللافت خلال معركة البارد، أن الأميركيين وقفوا على الحيا، لا بل امتنعوا عن تزويد الجيش

بالسلاح، ولم يقدموا حتى مجموعة من القنصات طلبها الجيش آنذاك، كان يحتاجها ضد عصابات «فتح الإسلام»، قبل أن تعود فرنسا وتقدم عدداً منها، بالإضافة إلى اعداد من الصواريخ والقنابل عبر الإمارات العربية المتحدة. فيما التزمت سوريا مدّ الجيش بالأف الذخائر والقاذف وقطع غيار الأليات.



التعاون الدائم مع قوات بحرية جيدة منذ قفرة الجيش على القيام بأه مناورة تحاكي الرد على عدوان إسرائيلي (هيلم الموسوي)

## 99 مليون دولار (فقط لا غير) سنوياً

تراوح قيمة الدعم الأميركي للجيش سنوياً بين 120 و180 مليون دولار أميركي، على شكل مساعدات عسكرية متنوّعة وبرامج تدريب، وبحسب مصادر معنيّة. وبحسب الأرقام المعلنة من قبل الأميركيين، يبلغ الدعم المغمّد إلى الجيش بين العامين 2006 و2018 نحو مليار و280 مليون دولار، أي بمعدل أقل من 99 مليون دولار سنوياً.

هذه المبالغ تحوّلتها وزارة الدفاع الأميركية إلى حساب صندوق خاص للجيش اللبناني، الذي يختار حاجاته من الأسلحة طبعاً ضمن اللوائح المقبولة أميركياً. وتسدّد وزارة الدفاع الأميركية ثمنها لشركات السلاح من الصندوق المخصص للجيش.

وتنقسم آلات الدعم الأميركي على خمسة برامج، معظمها يُموّل من موازنة وزارة الدفاع الأميركية

ولعلّ الاستنتاج بصعوبة القضاء

على المقاومة في حرب تقليدية بعد فشل تجربة حرب تمّوز، أو عبر تشكيل قوى مسلّحة مناوئة كتجربة انقلاب 5 ايار 2008 الفاشل، دفع الأميركيين إلى اعتماد استراتيجية جديدة، بدعم القوى النظامية في الداخل، كالجيش وقوى الأمن الداخلي، بهدف تشكيل توازن مع

وهذه الاستراتيجية، أي تشكيل قوّة التوازن، لا يفخها الأميركيون أنفسهم، لا بل أكثر من ذلك، في اعتقادهم، على ما يؤكّد أكثر من مصدر لبناني مقرب من الأميركيين، أن «حزب الله يشعر بالتهديد مع الأوسط، كما اعتُبار لبنان موطن سيخسر جزءاً من تأييد اللبنانيين عندما يظهر الجيش بظهر القوّة، وعندها يصبح سلاح الحزب الذي تعاطف في لحظة ضعف الدولة، من الرهان الأميركي من جهة، وحاجة الجيش اللبناني إلى السلاح من جهة أخرى، لا يغيران الواقع الحالي بالترام جميع الكتل السياسية الأساسية في البلاد، على الأقل في البيانات الوزارية، التمشك بسلاح المقاومة وضرورة بقائه جزءاً من أي استراتيجية دفاعية، حالية غائبة أو مستقبلية غير واضحة المعالم. إلا أن التعاون العسكري الأميركي - اللبناني، والتسليم اللبناني بأحادية التسليح، باتا يرسمان سياسات جديدة في البة عمل الجيش عبر أشكال إجرائية، تهدف إلى تغيير المناخ الذي ساد بشكل عام منذ اتفاق الطائف، على الرغم من التناقض القائم بين أهداف القمّين على المؤسسة العسكرية حالياً، وتحديدًا العماد جوزف عون ومعهم الرئيس ميشال عون وبين الأهداف الأميركية التي يُقدّم الدعم إلى المؤسسة العسكرية على أساسها.

فالعنوان العام الذي يقوم عليه هذا الدعم، ينقسم إلى جزءين: مساعدة الجيش على تطبيق القرار 1701، ومكافحة الإرهاب، من دون أي ذكر للخطر الحقيقي الوحيد الآن (بعد اندحار الإرهاب) على لبنان وهو الاطماع الإسرائيلية. وعلى هذا الأساس، ينفّخرط الجيش في ورشة السيطرة على الحدود البرية عبر استحداث أقساج الحدود البرية (المنطق اللبناني اقتصادي لمكافحة التهريب وللمحد من تهريب البشر، بينما المنطق الأميركي قائم على قطع التواصل مع سوريا)، والعمل على رفع عدد جنوده في منطقة جنوب الليطاني (بحسب القرار 1701، يصل عديد الجيش إلى 15 ألف جندي، ويجري العمل الآن على إنشاء «لفوج التّمودجي» للحدود الجنوبية)، وعلى تدريب القوات واعداد الخطط والمناورات التي تتعامل مع مكافحة الإرهاب خطراً وحيد.

ومما لا شك فيه، أن التعاون الدائم مع قوات غربية، وتحديدًا أميركية، في المناورات العسكرية، يحذ من قدرة الجيش على القيام بأي مناورة تحسّكي عدواناً إسرائيلياً على لبنان، على غرار المناورات الدائمة التي يجريها للتعامل مع الأخطار الإرهابية، كما كانت الحال عليه قبل 2005. فضلاً عن أن الجيش لم يزوّد بأي سلاح يمكنه من مواجهة السلاح الإسرائيلي، ولا يبدو أن في السلطة الحاكمة، من يفكر فعلاً في تأمين مصادر تمويل أو تسليح جديدة تمنح الجيش قوّة على الأقل دفاعية في مواجهة العدو الإسرائيلي. ومع ذلك، تتنخّط بعض القوى في السلطة

للمطالبة بسحب سلاح المقاومة، أو بالقول إن الجيش بات قوياً بما يكفي للاستغناء عن سلاح حزب الله في المقابل، يفتح حزب الله الباب أمام نقاش الغاية من سلاحه كما أبدى تعاونه في كل جلسات الحوار التي عقدت على مدار سنوات. ويبدو لافتاً في الأونة الأخيرة، التركيز الغربي الدائم على الاستراتيجية الدفاعية، من خلفية إخراج الرئيس عون وحزب الله سياسياً، ووضع سلاح الحزب على طاولة التفاوض اللبنانية. علماً بأن الاستراتيجية القائمة حالياً، وبالبدئية السياسية، أي ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، هي التي أمّنت الانتصار في عدوان تمّوز، وهي كفيّة في أي حرب مقبلة بصّد العدوان على لبنان. غير أن مصدرًا لبنانياً مقرباً من الأميركيين، يشرح خلفيّة الإصرار على الاستراتيجية الدفاعية، كواحدة من البات الضغط على حزب الله لإرغامه على البحث عن تسوية لسلاحه ومقاتليه ودوره في الساحة اللبنانية عموماً، من ضمن صيغة لـ«حل نهائي شامل» في المنطقة على وقع «صفقة القرن» والضغط على إيران وسوريا.

الجيش لبومبيو: لن تواجه حزب الله تعي قيادة الجيش أن في الإدارة الأميركية اليوم من يعوّل على صدام، ولو محدوداً، بين الجيش اللبناني وحزب الله في المستقبل. إلا أن مصادر عسكرية رفيعة المستوى، تؤكّد لـ«الأخبار» أن أحداً من العسكريين الأميركيين لم يطرح منذ تولّي العماد جوزف عون قيادة الجيش أي فكرة من هذا النوع. بل على العكس، يؤكّد المصدر أن عون، في زيارته الأربع للولايات المتحدة الأميركية، منذ توليه القيادة، يكرّز على مسامح الأميركيين أن «حزب الله مكوّن لبناني أساسي وأن الاتفاق السياسي في البلاد هو على اعتبار السلاح سلاحاً للدفاع عن لبنان بوجه العدوان الإسرائيلي». ويضيف المصدر أن «عون كان واضحاً في الاجتماع الذي عقد في وزارة الدفاع مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بالتأكيد أن الصدام بين الجيش وحزب الله غير وارد، وأن ما من عاقل في لبنان يكرّز تجربة الحرب الأهلية». ويضيف المصدر أن «جواء وزارة الدفاع الأميركية مغايرة تماماً لتلك التصريحات التي يطلقها المسؤولون الحاليون في الإدارة الأميركية، واللقاءات بين الجيش والعسكريين الأميركيين تنحصر في مهام مكافحة الإرهاب». وفي السابق، وخاصة بعد معركة عرسال (اجتياح الجماعات الإرهابية للنددة وخطف العسكريين عام 2014، كان قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي ومدير الاستخبارات كميل ضاهر، يؤكّدان للعسكريين الأميركيين وجود تنسيق بين الجيش وحزب الله في قتال الجماعات الإرهابية، ولم يكن الأميركيون يعترضون على العكس من ذلك، كانوا يقولون إنهم يتفهّمون الواقع اللبناني، ففي هذا المجال تحديداً، لا يخاطب الأميركيون الجيش إلا بـ«تعمّوة مفرطة»، غضبهم العاربي يظهر عندما يُطلق جندي لبناني طلقة واحدة باتجاه جيش الاحتفال الإسرائيلي، وتكون هذه الطلقة من ضمن المساعدات الأميركية، تماماً كما حصل يوم اشتباك العديسة في اب 2010. هذا الغضب هو النتيجة «الطبيعية» لـ«احتكار التسليح».

## مقالة

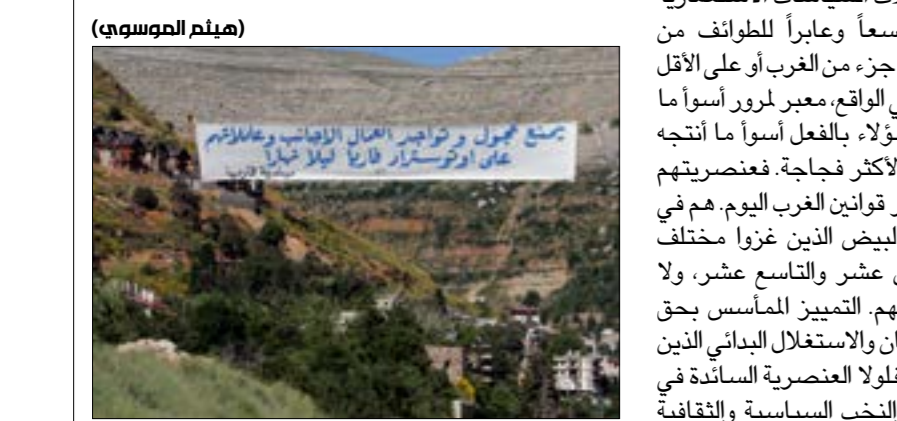
## لبنان العنصري المقيت

### وليد شرارة

حقيقة أن العبودية التي لا تزال تمارس على نطاق واسع في

بلاد الـ«كأم أزره» لم تكن خافية على أحد. تقارير صادرة

عن منظمات دولية ومحلية، وتحقيقات صحافية وأفلام وثائقية كشفت جميعها هول ما يرتكب بحق من جارت عليه الأقدار مرتين: مرة عندما غادر بلاده المنكوبة بالجوع أو الحرب، ومرة ثانية حين انتهى به التيه إلى أن تطأ قدماه أرض كوندراالية الطوائف العنصرية والفاسدة، نحن بلد عنصري. عنصري ويتصرف على هذا الأساس لكن بعضاً آخر، أكثر دهاءً و«شطارة»، عنصري «خجول»، يمارس العنصرية من دون تبنيها علناً. فالعنصرية ليست مجرد أفكار أو مشاعر تجاه «الأخر» هي أيديولوجيا، وممارسة ملازمة لها. ولدت موجتها الحديثة مع التوسع الاستعماري الغربي لتتبره، تفترض وجود ترابئية بين البشر وتوسّع سيطرة من هم في أعلى هرمها التمثيل على مصائر وثروات من هم في أدناه. الوظيفة الفعلية للعنصرية هي شرعنة الاستغلال المتعدد الأوجه والظلم. يقع لبنان في جنوب العالم وهو عانى والمنطقة العربية التي ينتمي إليها من ويلات السياسات الاستعمارية ومن تداعياتها، لكن قطعاً وأسعاً وعبيراً للطوائف من اللبنانيين لا يزال يعتقد بأن لبنان جزء من الغرب أو على الأقل «جسر بين الغرب والشرق»، أي في الواقع، معبر لمرور أسوأ ما في الغرب إلى الشرق. وقد أخذ هؤلاء، بالفعل أسوأ ما أنتجه الغرب، أي عنصريته، بصيغتها الأكثر فجاجة، فعنصرتهم الواقعة ورثة عقلية المستعمرين البيض الذين غزوا مختلف بقاع المعمورة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولا يزالون ينظرون إلى العالم بعيونهم التمييز المأساس بحق العمال والعمالات الأجنبي في لبنان والاستغلال البدائي الذين يتعرضون له نتاج مباشر لذلك. فلولا العنصرية السائدة في أوساط واسعة من الرأي العام والنخب السياسية والثقافية



## مقالة

## رهينة لبنانية في فرنسا

يسمح بتوقيفه في فرنسا بناءً على هذه «الجرمة». لكن الأميركيين اتهموه بدعم حزب الله، ودليلهم على ذلك أن إيران تدعم الحزب؛ على هذا المتوال، جُمع الملف ضد الرجل الذي لا يمكن وصف وضعه القانوني إلا بأنه رهينة اليوم في فرنسا.

وكيله القانوني المحامي الفرنسي ويليام جولييه، يرى أن «الأدلة» الأميركية ركّبت لمنح القضاء الفرنسي ما يتيح له بناءً على طلب الولايات المتحدة الأميركية التي تتهمه بدعم الإرهاب (حزب الله) وخرق العقوبات الأميركية على إيران وسوريا وروسيا، الاتات رجل أعمال كان ناشطاً في مجالي النفط والسلاح، والحديث هنا عن الوساطة بين الدول، بصورة شرعية، لبيع السلاح، لا عن بيع الأسلحة في السوق السوداء. وبناءً على معلومات أميركية أيضاً، أُوقِف في فرنسا مطلع عام 2016، ضمن مجموعة غالبية أفرادها من اللبنانيين، بتهمة تبويض الأموال. وبعد أكثر من عامين من المحاكمة (قضى جزاءً كبيراً منها وهو في حالة إطلاق السراح المشروط)، بزّاه القضاء الفرنسي من تهمة تبويض الأموال. وصار رجلاً حراً. خرج من قاعة المحكمة، فإذا بقوة من الشرطة الفرنسية تعقله، بناءً على الطلب الأميركي. ومنذ ذلك الحين، ينظر قرار القضاء الفرنسي لتسليمه للولايات المتحدة، يوم الأربعاء المقبل، سيمثل أمام قاض فرنسي للاستماع إلى إجاباته بشأن الطلب الأميركي، ومن المنتظر أن يبتّ بطلب إخلاء سبيله. في المحاكمة السابقة، كل يخالف الاتات أي شرط من شروط إخلاء سبيله.

أما سبيل اللوات المتعددة، يوم الأربعاء المقبل، سيمثل أمام قاض فرنسي للاستماع إلى إجاباته بشأن الطلب الأميركي، ومن المنتظر أن يبتّ بطلب إخلاء سبيله. في المحاكمة السابقة، كل يخالف الاتات أي شرط من شروط إخلاء سبيله.

أما سبيل اللوات المتعددة، يوم الأربعاء المقبل، سيمثل أمام قاض فرنسي للاستماع إلى إجاباته بشأن الطلب الأميركي، ومن المنتظر أن يبتّ بطلب إخلاء سبيله. في المحاكمة السابقة، كل يخالف الاتات أي شرط من شروط إخلاء سبيله.

وسبيلاً لشراء نطف إيراني. لكن لا يوجد أي نص قانوني

## قضية

# «موازنة رياض سلامة»: مزيد من الفقر والبطالة

حَدّدت الحكومة هدفا لموازنة 2019 يكتمن في بلوغ مؤشرات رقمية مثل عجز الموازنة نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي والحديث نسبة إلى الناتج... ورغم أن تنصيب هذه المؤشرات كأهداف يعدّ امرا اعتباطيا، ضدّ تعهد لبنان للدائنين الدوليين في «سيدر»، يلوغها، وعند الاستحقاق، أي مشروع موازنة 2019، عقدت تحت سقف هذه المؤشرات 20 جلسة ناقشت اقتراحات بالجملة والمصرف وأنتج مشروع موازنة تشايعا لا يستند إلى شخص المانء، ويعجز عن رؤية خيارات المعالجة، بل ينطوي، على تحديات خطيرة. اولها خفض القدرة الاستهلاكية ووزع معدلات الضر والبطالة

### محمد وهبة

إثناء مناقشة البيان الوزاري للحكومة، دار جدال واسع حول المستوى الذي يجب أن يبلغه عجز الخزينة نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي. الكل طالبوا بإصدار مقررات «سيدر»، في البيان، أي التزام خفض العجز نسبة إلى الناتج بمعدل 1% سنوياً على خمس سنوات. يومها اعترض الوزير الطارئ على اللجنة الوزارية كميل أبو سليمان، مبرراً بأن مقررات «سيدر» صدرت يوم كان عجز الخزينة نسبة إلى الناتج يبلغ 7,5%، إلا أنه ارتفع في 2018 إلى 11,5%، مقترحاً أن تكون الصيغة «ما لا يقل عن 1%»... لم يناقش أحد في مفرى هذا المؤشر؛ لماذا على الحكومة أن تتعامل مع مؤشر كهذا على أنه هدف بحد ذاته؟ بأي خلفية؟ ضمن أي خطة؟ أصلاً هل هو مبدئي على تشخيص واضح ومنطق عليه لازمة الاقتصاد اللبناني؟ هل يعلم أحد إذا كان الهدف مفروضاً على

لبنان من الدائنين، أم أنها «بدعة» لبنانية نالت وعوداً بالإقراض؟ كل إجابة تقود نحو مسار مختلف عن الآخر. فإن كانت هذه المؤشرات الرقمية اقتراحاً جدياً ناقشته الحكومة اللبنانية وخلصت بنتيجته إلى تقديم التزاماتها تجاه الدائنين، فمن الطبيعي أن يصبح السؤال: لماذا اختلفوا على تطبيقه في مشروع موازنة 2019 الذي امتد على 20 جلسة؟ وإذا كان بلوغ هذه المؤشرات الرقمية هو عبارة عن إصلاات خارجية، فهل رضخت القوى السياسية من دون أي مفاوضات؟

يمكن استنتاج الإجابات مما حصل لاحقاً في مناقشات مشروع موازنة 2019 وما انتهى إليه من «تخصيص» على حدّ تعبير الوزير السابق شربل نحاس «لأن المشروع لا يشير إلى الية بلوغ هذه المؤشرات الرقمية بعد مرور ستة أشهر من السنة ولا الهدف الاقتصادي منها».

الأستاذ الجامعي الجبر داغر، يتبنى نظرية مغلّقة بالمقارنة بين ما فرض على دول الانداع الأوروبي مثل اليونان وإسبانيا والبرتغال وسواها حيث سجل تراجع الاقتصاد بسبب مشاريع التشف في الإنفاق العام، وبين ما حصل مع لبنان في سيدر. «فقد كان هناك تأخير كبير للاتحاد الأوروبي في هذه الموازنة التي ركزت على خفض الإنفاق العام من دون ربطه بإزمة ميزان المدفوعات. من شروط الحصول على اموال سيدر إجراء هذا الخفض».

ما يعرّض هذا الكلام، أن الإجراءات الواردة في مشروع موازنة 2019 جاءت مبعثة وعشوائية وبلا سياق «لأنهم لم يتفقا على أصل المشكلة، لا في سيدر ولا في غيره، بل اتفقا على أنه يمكن الشحادة على ظهر النازحين السوريين، مستهدفة خفض نسب العجز بطريقة تضرب القطاعات أو الشرائح الاجتماعية التي ليس لديها تأثير واسع على الطبقة السياسية فتتعرض على الدّين هذا الخفض».

يعودن أقل قوّة ضغط للدفاع عن حقوقهم، فضلاً عن أنها لا تعالج المشكلة الهيكلية، أي فشل الاقتصاد في خلق فرص العمل وتشجيع القطاعات الإنتاجية»، بحسب الباحث سامي عطالله.

### تراجع «مؤشر جمعية تجار بيروت - فرنسبنك لتجارة التجزئة» الفصل الأول من ٢٠١٩: تدهور الأسواق مستمر

تواصل التراجع في النشاط الاقتصادي في الفصل الأول لسنة ٢٠١٩، وشهدت حركة أسواق تجارة التجزئة تباطؤاً ملحوظاً، رغم الأجواء السياسية المستقرّة بعد تشكيل الحكومة وبدء أعمالها. وافقدت الأسواق عودة الزوّار، لا سيما الخليجيين منهم، رغم تصريحات رسمية برفع الحظر على قديمهم إلى لبنان، علاوة على غياب بوادر فعلية لرجوع النازحين السوريين إلى بلادهم وتحفيز وطأة تأثيرهم السلبي على الاقتصاد اللبناني.

وفي السياق نفسه، استمر التراجع في القوّة الشرائية للأسر اللبنانية، وواصلت المؤسسات اعتماد التشف في توظيفاتها، وأرغم بعضها على تسريح موظفيه. وأدى تراجع كتلة تحويلات اللبنانيين من الخارج إلى مزيد من الإنكماش في الإستهلاك. وسجل معدّل التضخم بين الفصل الأول لسنة ٢٠١٨ والفصل الأول لسنة ٢٠١٩ نسبة ٤٠,٨٨% وفقاً لأرقام إدارة الإحصاء المركزي، رغم التخفيضات والعروضات السخية التي قدّمها التجار طوال هذه الفترة. وزاد التضخم ١٥,٧٧% في قطاع الألبسة والأحذية، و٧,٠٥% في قطاع الماء والكهرباء والمحروقات، و٦,٨٦% في قطاع المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية، و٦,٨٦% في قطاع الإستجمام والتسلية والثقافة، و٥,٤٠% في قطاع التعليم، و٤,٨٥% في قطاع الأثاث والتجهيزات المنزلية... وتشير النتائج التي سجلها كل قطاع من قطاعات تجارة التجزئة خلال هذا الفصل الى أن نشاط الأسواق ظلّ يتراجع وأن التشف في الإستهلاك بات سلوكاً طبيعياً لدى الأفراد والأسر بسبب التآني في الإنفاق، بما أن دوافع الشراء والتبضع مروهنة لدى معظم

على ضوء ما سبق، وبعد الإشارة إلى أن المؤشر الأساس (١٠٠) الذي قد تم تبنيه هو للفصل الرابع لسنة ٢٠١١، وأن تضخم الأسعار خلال الفصل الأول من سنة ٢٠١٩، وفقاً لإدارة الإحصاء المركزي، زاد ١,١٦٪، نعلن عن أن «مؤشر جمعية تجار بيروت - فرنسبنك لتجارة التجزئة» هو: ٤٤,٢٤ للفصل الأول من سنة ٢٠١٩ مقابل ٤٩,٦٨ في الفصل الرابع من السنة الماضية.

المشكلة تكمن في ميزان المدفوعات (الفارق بين الأموال التي دخلت لبنان وتلك التي خرجت منه)، وتنضمّن خيارات أساسية: قضّ 15% من كل الرواتب والأجور في القطاع العام لتوفير مليار دولار على الخزينة، مقابل رفع ضريبة الفوائد من 7% إلى 10% لتحصيل 500 مليون دولار من كبار المودعين والمصارف.

وفي مقابل إصرار رئيس الحكومة سعد الحريري، ووزير الخارجية جبران باسيل، على هذا الاقتراح، أبلغ حزب الله المعنيين أنه يرفض المسّ بالرواتب بشكل قاطع. بضربة واحدة، كان هذا الخيار يقطع أكثر من ثلث الطريق نحو الإنهاء من الموازنة بسرعة وبلوغ المؤشرات الرقمية التي التزمها لبنان أو فرضت عليه في «سيدر».

إزاء اعتراض حزب الله، ظهرت البدائل بالمغرب، وزير المال علي حسن خليل قدم موازنة لا تتضمن المسّ بأصل الرواتب في القطاع العام، بل تحرك المجال مفتوحاً للمسّ بالمحقات. علماً بأنه أبلغ مجلس الوزراء في الجلسات الأولى أنه على استعداد لتزويدهم بكل الدراسات المالية المتعلقة بالأثر الناتج من الاقتطاع من الرواتب في القطاع العام... بعدها جاء دور وزير الاقتصاد منصور بطيش في اقتراح زيادة الرسم الجمركي على كل الواردات بمعدل 3% على أن يُخصّص جزء من إيراداته لدعم القطاعات الإنتاجية.

في الاجتماعات الأخيرة لمجلس الوزراء، نُحّي بطيش، وتقدّم باسيل، مبرراً ورقة فيها اقتراحات لخفض الهدف. ولكن النقاش تطرق أيضاً إلى الفئات التي ستصيبها هذه الضرائب وكيفية حمايتها أو التخفيف من تأثيرها عليها بالحد الأدنى، سواء كانت قطاعات منتجة أو فئات اجتماعية»، يقول نحاس. «عملياً، بدت هذه الموازنة كأنها تستهدف خفض نسب العجز بطريقة تضرب القطاعات أو الشرائح الاجتماعية التي ليس لديها تأثير واسع على الطبقة السياسية فتتعرض على الدّين هذا الخفض».

يعودن أقل قوّة ضغط للدفاع عن حقوقهم، فضلاً عن أنها لا تعالج المشكلة الهيكلية، أي فشل الاقتصاد في خلق فرص العمل وتشجيع القطاعات الإنتاجية»، بحسب الباحث سامي عطالله.

### لبنان يخضع لشروط صندوق النقد

من المفيد التذكير بتقييم صندوق النقد الدولي لورقة لبنان أمام مؤتمر سيدر. يومها أوضح الصندوق أن لبنان يحتاج إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحدّ على الثقة ودعم استقرار الاقتصاد الكلي. واقترح زيادة معدلات ضريبة القيمة المضافة، إلغاء الإعفاءات والتخفيضات، وتحسين الائتثال، وإعادة الضرائب المفروضة على المحروقات إلى معدلات ما قبل عام 2012، ووقف دعم الكهرباء تدريجاً.

وأشار الصندوق إلى أن البرنامج الاستثماري الضخم الذي تطلّقه الحكومة اللبنانية يهدف تحفيز النمو الاقتصادي، وإفادة اللاجئين والمجتمعات المضيئة... لا يمكن تطبيقه من دون تغيير السياسات المعتمدة، مقترحاً «إدراج برنامج الاستثمارات العامة ضمن إطار برنامج أوسع يتضمّن من السياسات التي تتضمّن، تعديلاً مالياً يصل إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي، وإصلاحات هيكلية في قطاع الكهرباء، والحكومة، بالتوازي مع تنفيذ برنامج الاستثمارات العامة. قد يحقّق نمواً أعلى ويخلق فرص عمل أكبر، ويكفّله منخقة تتماشى مع الزيادة الطفيفة في نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي.»

هكذا ولدت المؤشرات الرقمية التي تتبناها لبنان. موازنة 2019 تكاد تكون برنامجاً لصندوق النقد الدولي مع إعطاء لبنان مرونة في اتخاذ القرارات، فبدلاً من زيادة ضريبة القيمة المضافة، جرت زيادة الرسم الجمركي، وبدلاً من إطلاق مناقصات إنتاج الكهرباء، سنجري خصخصتها على نطاق واسع... والحبل على الجرار.

على المستهلك وعلى القطاعات المنتجة». المشكلة أن النقاش في مشروع الموازنة أتجه، فجأة، صوب إيجاد بدائل تؤمّن للدولة إيرادات وتزيد الإنكماش، وتؤدّي في الوقت نفسه إلى وقف نزف الدولارات من احتياطات مصرف لبنان. بهذا المعنى، بدات تكوّ سبحة الاقتراحات، من أبرزها أيضاً رفع رسوم المغادرة على البعثات، فمن المعروف أن اللبنانيين بدوا يفضلون السياحة في تركيا وقبرص والدول القريبة نظراً لرخس أسعارها وتوافر «بيئة حاضنة للسياحة» فيها، ولكي يقدّموا بذلك، عليهم أن يحملوا دولاراتهم إلى الخارج...

ولم تكتمل إجراءات خلق الاستقرار الداخلي، تماماً كما حصل في أن تُخنّق القدرة على الإستهلاك والاستيراد، بما أن النسبة الأكبر من المنتجات المستهلكة محلياً هي مستوردة. لذا، أقرّ خفض الرواتب الإضافية في المؤسسات العامة، وأقتطاع 3 في المئة من رواتب العسكريين لتمويل الطبابة والاستشفاء، وجعل الرواتب التقاعدية مشمولة بضريبة الدخل... وغيرها.

كل هذه الإجراءات تنسجم مع ما قاله قبل بضعة أشهر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، عن ارتفاع الطلب على القروض السكنية بسبب إقرار سلسلة الرتب والرواتب. وهذه السلسلة حفلها عدد من الوزراء

### تقرير

## رئيس «اللبنانية» يتحرّك لفضّ الإضراب المفتوح

ان الأساتذة لم ينسقوا معهم منذ البداية ما جعل عامهم الدراسي في مهب الريح. وكان لافتاً أن يدعو ممثل التعلّبية التربوية في حزب الله رابطة الأساتذة الجامعية اللبنانية فداعا عن حقوقها (انظر الكادر). إذ باتي في سياق سلسلة مواقف «معادية» للجامعة الوطنية اطلّقتها السلطة السياسية طوال أيام الإضراب المستمر منذ ثلاثة أسابيع. فوزير المهجرين غسان عطا الله قال إن الأستاذ الجامعي يقض 17 مليون ليرة لبنانية ويعمل أربع ساعات في الأسبوع؛ والنائب سليم عون قال إنه لا يعرف لماذا أساتذة الجامعة المستقلة على بعد عشرات الأمتار من اعتصام مجالس الفروع غير المنتخبة ليدعو الطلاب للعودة إلى صفوفهم. وقال إنه أتى للتو لاجتمع مجلس الجامعة الذي كان يناقش التناحبات الطلابية، مشيراً إلى أن هذا الاستحقاق الذي سيجري في العام الدراسي المقبل سيقدّم الحلول

### فانتّ الحاج

ليس صدفة أن يسوق المدير العام للتربية فادي بريق لجامعة خاصة في عزّ إضراب الجامعة اللبنانية فداعا عن حقوقها (انظر الكادر). إذ باتي في سياق سلسلة مواقف «معادية» للجامعة الوطنية اطلّقتها السلطة السياسية طوال أيام الإضراب؛

في هذا الوقت، يواصل الأساتذة وتكتل طلاب الجامعة اللبنانية والأندية المستقلة، احتجاجهم على تهيمش الجامعة والمسّ بموازنتها وحقوق أساتذتها، وسط ضغوط تمارسها أحزاب السلطة على رابطة الأساتذة المتفرّجين لفضّ الإضراب الفئوع. وفيما بدا أن الأساتذة لا يزالون حتى الآن متصدّرين على القرار الحزبي، حشدت مجالس فروع الطلاب المدعومة من الأحزاب لاعتصام نفذته في جرم مجمع الحدت احتجاجاً على استمرار الإضراب. بعض المشاركين قالوا إنهم ليسوا ضدّ حقوق الأساتذة والخلاف هو على الأسلوب، خصوصاً

في جلسات بحث مشروع الموازنة، مسؤولية زيادة عدد الموظفين الذين باتوا قادرين على تمضية إجازاتهم السنوية في الخارج، وبالتالي، إخراج المزيد من الدولارات من لبنان. ما قصده سلامة والوزراء أن التوسع في إنفاق الدولة أذى إلى زيادة الطلب على الإستهلاك المستورد والمسؤول بالعملات الأجنبية. هذه العملات تأتي إلى لبنان عبر القطاع المصرفي الذي يمنحه مصرف لبنان أدوات الإغراء لجذبها بواسطة الهندسات المالية ورفع أسعار الفائدة. وهذه العملات تصبّ في النهاية كاحتياطات أجنبية لدى مصرف لبنان، وهي قابلة للاستنزاف بسبب الإستهلاك والاستيراد.

في الخلاصة، إن الموازنة التقشّفية، التي يمكن تسميتها موازنة رياض سلامة، «ستؤدي إلى ضرب الطلب الداخلي، تماماً كما حصل في مصر حيث ارتفعت معدلات البطالة بنحو 25%، هذه بداية الطريق في لبنان نحو ارتفاع معدلات البطالة. الإنكماش الاقتصادي سيمتد على أكثر من سنة، والضغط على الرواتب والأجور لم تنته بعد، بل ستكون خيار السلطة في السنوات المقبلة»، وفق داغر.

أما عطالله، فيرجح أن يكون الأثر سلبيًا على النمو الاقتصادي وعلى البطالة. «الحكومة لا تحاول تشجيع الاقتصاد على خلق فرص العمل، بل على العكس من ذلك، تحاول قتل فرص العمل الحالية وتقليص الإستهلاك، ما يعني المزيد من الفقر وارتفاع معدلات البطالة».

المقبلة»، وفق داغر. علما علة، فيرجح أن يكون الأثر سلبيًا على النمو الاقتصادي وعلى البطالة. «الحكومة لا تحاول تشجيع الاقتصاد على خلق فرص العمل، بل على العكس من ذلك، تحاول قتل فرص العمل الحالية وتقليص الإستهلاك، ما يعني المزيد من الفقر وارتفاع معدلات البطالة».

تربحيات بات يتواصل الضغط الانتظام من الرواتب والأجور في السنوات المقبلة (سليم الموسوي)



الطلاب والنزول إلى ساحة رياض الصلح إذا استلزم الأمر. خاطبت الأساتذة في كلية العلوم وفاء تون الرئيس بالقول: «أنا كاستاذة اتضامن مع طلابي، ولكن اتقدم كرئيس في موقع المسؤولية يجب أن تفرضوا الكافيتريات والانتخابات الطلابية»، وهنا أجاب أيوب: «ليس من صلاحياتي أن أفعل ذلك، إذ أخضع لقانون المحاسبة العمومية، وقمت بما علي القيام به ولم بات أحد للمشاركة في المزيد من الكافيتريات، فمأذا عساي أفعل؟».

لكن أيوب، السذي حضر إلى مجمع الحدت، أقبل باب الإدارة المركزية أمام رئيس الرابطة يوسف ضاهر والأساتذة المتعاقدين الذين نفذوا اعتصاماً أمس أمامها مطالبة المسؤولين عن ملف الفرغ رئيساً ومجلساً للجامعة ولجنة معنية بدراسة الملف بأن لا يعطوا الفرصة لمزيد من الوقت الضائع. وأعلنوا دعمهم للمتطلب الحققة لرابطة الأساتذة. وفيما أعلن المتعاقدون أنهم يتقاضون راتبهم متأخراً ثلاث سنوات ويعملون من دون ضمان صحي ومنح تعليمية وبدل نقل، دعاو رئيس الجامعة الى العمل مع وزير الأّن والجامعة في العام المقبل وستحول التربية لاستفتاء ملف الفرغ من المادة 51 من الموازنة المتعلقة بوقف التوظيف لثلاث سنوات. وعلمت «الأخبار» أنه جرى تاليف لجنة لإعداد ملف تفرغ «متوازن طائفاً» بإضافة نحو 150 اسماً إلى ملف الـ 583 أساتذاً. وهناك، كما قالت مصادر الأساتذة، من يضع العصي في الدواليب ويريد إعادة خلط الأوراق في الملف الأول.

المستقلين: كيف يمكن فضّ الإضراب وهناك مساس بموازنة الجامعة ولم يتحقق أي من المطالب؛ يجيب أيوب: «بداً، لم يجر أي مسّ بموازنة، وهناك الخباس كبير في هذا الشأن. وكل ما حصل هو اقتطاع المبلغ المتعلق بتمويل الدورة التدريبية للمضمرّين في كلية التربية في الجامعة لصحة وزارة التربية». الجواب لم ينعّ الطالب الذي قدّم الأرقام بالقول: «الجامعة طلبت أن تكون موازنتها 418 مليار ليرة، فلم تحصل إلا على 381 ملياراً، في وقت جرى فيه اقتطاع 37 مليار ليرة ذهبت

إلى جامعة باحثة». تدخل طالب آخر فقال: نسعّمك تتحدثون عن أهمية استقلالية الجامعة عن السلطة السياسية التي تصادر قراراتها الأكاديمي والمالي والإداري ومن حقنا كطلاب أن نعرف أن هي خطتكم لاسترداد هذه الاستقلالية، إلا أن الرئيس لم يجب. وعندما أبدى رئيس الجامعة استعداده للتضامن مع



هيركاتو



**الاسم:** ماتياس دي ليخت  
**الجنسية:** هولندي  
**العمر:** 19 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** برشلونه بوفتلوس، بايرن ميونيخ  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 90 مليون دولار



**الاسم:** جواو فيليكس  
**الجنسية:** برتغالي  
**العمر:** 19 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** مانشستر يونايتد، مانشستر سيتي، بوفتلوس  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 134 مليون \$ (قيمة سعر اهدف)



**الاسم:** كارلوم هودسون - اودوي  
**الجنسية:** إنكليزي  
**العمر:** 18 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** بايرن ميونيخ  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 50 مليون دولار



**الاسم:** جاردوت سانشو  
**الجنسية:** إنكليزي  
**العمر:** 19 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** مانشستر يونايتد  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 120 مليون دولار



**الاسم:** كاي هافترز  
**الجنسية:** ألماني  
**العمر:** 19 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** بايرن ميونيخ  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 80 مليون دولار

# مبالغ قياسية وصفقات منتظرة النجوم الشباب يحتلّون سوق الانتقالات



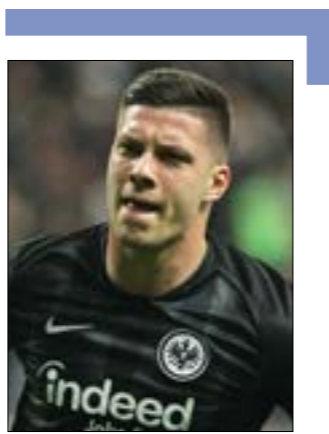
بريد ريك هافترز  
العاقد مع  
يوفنتس  
ليكون هدفاً  
مبتعثاً (عن  
الويب)

يعدّ سوق الانتقالات الصيفيّة بالأعباء الشباب النجوم الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 21 عاماً، هم اصحاب الهدف الأوّل لأندية الأوربية الكبيرة، والتي ترعى فيهم حجر الأساس لبناء فرق قوية للمستقبل. واللافت أنّ هؤلاء النجوم وبإسهامهم الخياليّة في السوق أضحوأ بقيمة أكبر الاسماء في عالم كرة القدم

**شريك كترم**

صفقات عدة لنجوم شبان عرفها سوق الانتقالات، حتى قبل أن يفتح أبوابه، مريحاً باللاعبين الجدد في الفرق التي اختاروا الدفاع عن ألوانها. بعض هذه الفرق سارع إلى السوق قبل نهاية موسم الكرة الأوروبية على غرار ما فعل تشلسي الإنكليزي باستقدامه الأميركي كريستيان بوليسيتش من بوروسيا دورتموند الألماني، أو برشلونه الإسباني الذي سبق الجميع ووقع مع نجم وسط أياكس أمستردام الهولندي فرانكي دي يونغ.

الاسماء الشابية البارزة لا تزال كثيرة في السوق، وهي بطبيعة الحال الأكثر تداولاً في وسائل الإعلام الأوروبية. واللافت أنّ كل هذه الاسماء مرشحة للعب الأدوار الأولى على مسرح النجومية مستقبلاً، في وقت لا يزال فيه العالم يبحث عن خليفة لكل من النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، اللذين حكما اللعبة لفترة طويلة. استعراض الاسماء الشابية يترك تقريباً تشكيلة مثالية من النجوم



**الاسم:** اوكايوفيتش  
**الجنسية:** صربي  
**العمر:** 21 عاماً  
**أكثر الأندية الممتفة به:** بايرن ميونيخ، ريال مدريد  
**قيمة الصفقة المحتملة:** 75 مليون دولار

العصري الذي يجمع بين المهارة والفعالية. وهذه الميزات تبدو نادرة في عالم الكرة، ولهذا بدأ مانشستر يونايتد الإنكليزي مستعداً لتخطيم الرقم القياسي البريطاني في سوق الانتقالات لضمه، قبل أن يسبقه نادي مانشستر سيتي أو يوفنتوس. السرعة والمهارة أيضاً هما اللتان جعلتا ابن الـ 18 عاماً الإنكليزي كالوم هودسون - اودوي هدفاً أساسياً لبايرن ميونيخ بعد برزوره مع تشلسي خلال الموسم المنتهى، هو بلا شك أحد نجوم المستقبل، والدليل أنّه تمّ استدعاؤه سريعاً إلى صفوف المنتخب من قبل المدرب غاريث ساوثغيت هذه الدعوة قد تكون السبب في رحيله إلى فريق آخر، إذ إنه لا يملك أي ضمانات للعب أساسياً مع «البلوز»، لكن قد يتغيّر الوضع في حال رحيل النجم البلجيكي إيدين هازار إلى ريال مدريد الإسباني، إذ قيل إن النادي اللندني سيفري هودسون - اودوي بالمقيص رقم 10 ويمرّز أساسي لكي لا يرحل عن «ستامفورد بريدج».

مع تميّز إنكلترا أخيراً بلاعبي الأجنبيّة، لا يبدو مفاجئاً أن يبرز اسم جناح شاب آخر في سوق العرض والطلب، وهو جايدوت سانشو، الذي فرض نفسه نجماً في بوروسيا دورتموند الألماني. ارتدى قميص منتخب «الأسود الثلاثة» في 4 مباريات دولية رغم أنّه لا يتجاوز الـ 19 عاماً، وترى فيه العديد من الأندية الإنكليزية، مثل مانشستر يونايتد، الجناح المثالي الذي يلائم ثقافة اللعب في إنكلترا، التي هجرها قبل عامين لعدم إيجاده مكاناً له في فريق مليء بالنجوم، أي مانشستر سيتي. لكنه قد يعود إلى «بريميرليغ»، بأضعاف مبلغ الـ 9 ملايين دولار التي دفعها دورتموند من أجله، وخصوصاً مع الأرقام المميّزة التي سجلها، والأداء الذي دفع لاعبا مثل بوليسيتش إلى مقاعد البدلاء ومن ثم إلى الرحيل بعدما كان لا يُمس لفترة غير قصيرة.

نجم شاب آخر من الدوري الألماني شدّ اهتمام فرق كبيرة من إنكلترا وإسبانيا، وطبعاً «صائد النجوم» المحليين بايرن ميونيخ، وهو لاعب وسط باير ليفركوزن كاي هافترز. وسط ابن الـ 19 عاماً كان حاضراً في الحديث عن أبرز مواهب الجيل الصاعد في «البلوندسليغا»، ما أعطاه لقب «مسعود أوزيل الجديد». لكن الواقع أن هافترز قد يتخطى التركي الأصل لأنه يملك ميزات اللاعب المنضبط في الوسط والحاسم أمام المرعى والمجتهد في حال لم تكن الكرة بحوزته.

بطبيعة الحال، عاد الدوري الألماني ليكون المنجم الذي تبحث فيه أهم الفرق عن المواهب الشابية، وهو أمر بدأ جلياً من خلال الهجمة على مهاجم إنتراخت فرانكفورت الصربي لوكا يوفيتش (21 عاماً)، الذي تخطى كل أبناء جيله على صعيد الأرقام، لتأخيه تسجيل الأهداف هذا الموسم في أوروبا. وهذه المسألة أطلقت معركة جديدة بين عملاق إسبانيا ريال مدريد وبرشلونه للحصول على خدماته وسط كلام عن عدم استعداد بايرن من المعادلة، وهو الذي لا يرى صعوبة لضمّ أي لاعب يبرز من أحد خصومه المحليين.

يعتبر هؤلاء الأبرز والأغلى، لكن لأجدة النجوم الشبان طول وتصيح أعلى قيمة إذا ما ذكرنا اهتمام الريال بالفرنسي كيليان مبابي، وأيضاً بجانلويجي دوناروما، ومحاولات جواره أتلتيكو مدريد لخطف الأرجنتيني رودريغو بنتانكور بعد برزوه مع يوفنتوس، وصراع أكثر من طرف إنكليزي على الفرنسي عثمان ديمبيلي، وانشغال آخرين بموهبة السيتي فيل فودن.

بورترية

توجّ نادي أياكس أمستردام قبل أيام بقلبه بـ 34 في الدوري الهولندي لكرة القدم. واهدهم النادي عبر حساباته الرسمي في تويتر اللقب لأعبه الهولندي صاحب الأصوات المغربية، عبد الحفّ نوربي. الأخير، كان يعيش بداية مسيرة كروية مميّزة. انطلاقاً اللاعب كانت تحدّ عليه أنه سيكون من أبرز الاسماء في أوروبا خلال السنوات القليلة المقبلة. صاحب الرقم 34، ارتدبه قميص فريق حياته أياكس منذ صغره، هو ابن النادي، تماماً كغيره من اللاعبين الذين تركوا بصمتهم في بطولة دوري أبطال أوروبا الحالية

# عبد الحفّ نوربي... قلب يرفض الاستسلام

**حسنة رمضان**

شاء القدر أن لا يشارك اللاعب المميّز عبد الحفّ نوربي برفقة زملائه «المغاربة» في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ليعيش معهم «حكاية» لم يكن لأحد أن يتوقّعها. النادي الهولندي بلاعبيه الشبان فاجأ الجميع، ووصل إلى نصف نهائي أمجد البطولات الأوروبية «التشامبيونزليغ»، قصة نوربي الحزينة والتي ابعدته عن الملاعب، بدأت في عام 2017. أصيب نوربي حينها، وتحديدًا خلال مباراة ودية تحضيرية لموسم 2017-2018 أمام نادي فريدر بريمين الألماني. خلال المباراة سقط اللاعب الشاب على أرض الملعب، ليتبيّن، لاحقاً بعد إجراء الفحوصات الطبيّة، أنه أصيب بخلع في دماغه، أدى إلى سقوطه أرضاً وبسرعة قياسية.

ملايين رفات قلبه الضعيف، لم يعلم اللاعبون من حوله خطورة ما يحدث، وقف الجميع في حالة ذهول، ولكن كل ما دار في رؤوسهم كان أنّه تعرّض لإصابة عضليّة، حتى تطورت الأمور أكثر، وغاب نوربي عن الوعي تماماً، وهو لا يزال كذلك حتى اليوم.

لنوربي الكثير من زملاء المغزبيين، بينهم نجوم أياكس أمستردام المحليين، كفرنكي دي يونغ لاعب برشلونه المنقل من الفريق الهولندي، وماتياس دي ليخت قائد الفريق، والمغزبيين حكيم زّناش وخصوم زمراؤي، ذلك لاعب أياكس السابق وروما الإيطالي الحالي الهولندي جاستن كلويغرت. إلا، من حيث اختار القمصين الذي يحمل الرقم 34 مع «ناب العاصم» الإيطاليّة، تحمل الرقم 34 على الطّهر، كرم نوربي، تماماً كما فعل أمين بوشن اللاعب الألماني ذو الأصول اللبانية

مع نابولي الإيطالي. للمنجم الهولندي الشاب، الذي مثل منتخب الطواحين، زملاء خارج نطاق ملعب «يوهان كرويف» أيضاً، من بينهم لاعب برشلونه الفرنسي عثمان ديمبيلي، الذي لا يزال حتّى الآن، يضع رقم واسم النجم المغربي على خذائه كنوع من التذكّر والوفاء لصديقه. تجدر الإشارة إلى أنّه في عالم الكرة يضع اللاعبون أسماء أرقام أصدقائهم أو أولادهم على الأحذية الرياضية، كنوع من المحبة والتذكّر الجميلة.

**انطلاقة اللاعب كانت تحدّ عليه أنه سيكون من أبرز الاسماء في أوروبا**

ملعب يوهان كرويف، وعلى ظهر كل قميص كتبت كلمة، وعند وضع الكلمة في جملة، تتشكل عبارة «stay strong appie» أو «ابق قويا يا أبي».

هو اللقب أو الاسم الذي كان معروفاً به نوربي، حيث أن زملاءه كانوا ينادونه بهذا الاسم، اختصاراً لكلمة «عبد الحق»، أي نوع من الصديقه. تجدر الإشارة إلى أنّه في عالم الكرة يضع اللاعبون أسماء لبعضهم البعض. في 2014، أعلنت صحيفة «غارديان» البريطانية قائمة أفضل 40 لاعباً شاباً وواعداً في العالم، وتضمّنت القائمة اسم عبد الحق نوربي، الذي كان أداءه لافتاً في الفترة التي قضاها مع الفريق الثّاني لأياكس، حيث توجّ بجائزة أفضل لاعب في دوري الدرجة الثانية الهولندية.

ترفض عائلة نوربي الحديث عن وضعيته إنبها، والحديث هنا عن أبيه وامه المغزبيين. بينما في الجهة المقابلة، وفي حديث له إلى شبكة «CNN» الأميركيّة، قال عبد الكريم نوربي، وهو أخو عبد الحق، إن شقيقه يتقدّم شيئاً فشيئاً في مراحل العلاج، إذ قال: «عبد الحق يحزن تقدماً جيداً جداً في حالته الصحيّة، في السابق وتحديدًا في حالة «الغيبوبة» التي تعرّض لها، لم يكن قادراً على تحريك وجهه ويديه، الآن يشير بإصبعه ويفتح عينيه في بعض الأحيان، وكأنه يفهم ما نقوله له ويرد علينا بكل ما أوتي من قوّة، والتي تتقلّب بنحريك جزء من جسمه». بطبيعة الحال، لا يمكن إنكار صعوبة حالة «أبي»، ولكنها أيضاً في تحسن مستمر، إلا أن «تلف الدماغ» الذي تعرّض له، ليس من السهل أبداً الخروج منه بصورة كاملة، ومن الممكن أن يفقد العالم موهبة، كان من المتوقع أن تكون من بين الأفضل.

لا يمكن إنكار، أن الجهاز الطبي في نادي أياكس أمستردام يتحلّل جزءاً من المسؤوليّة، فمن شاهد اللحظة التي سقط فيها نوربي على أرضية الملعب، يستطيع أن يلاحظ تأخر قدوم فريق الإسعافات الأولية للوقوف على وضع اللاعب، كما تأخر قدوم سيارة الإسعاف التي نقلته إلى المستشفى حينها.

يبقى نوربي واحداً من بين عدد كبير من اللاعبين الذين مروا بمثل هذه التجارب، منهم من فقد حياته، ومنهم من قاوم واستعاد عافيته. «أبي» يقاوم المرض الآن، هو يتحسن تدريجياً رغم كل الإشاعات التي تخرج يومياً.

من الممكن أن يتنسم القدر، ويعود نوربي للحياة مرّة أخرى، ولكن ما هو مؤكّد، أن نوربي لن يعود ذلك اللاعب الواعد الذي عرفته جماهير أياكس، وربما في حالة استعادته لعافيته، لن تلمس قدما «محبوبته» من جديد.

يضع عبد الحفّ نوربي منذ (2017 عن الويب)



## الخطاب

■ رئيس التحرير..

■ المحرر المسؤول،

■ ابراهيم العنبت

■ نائب رئيس التحرير

■ بهار عبد صعب

■ محبر التحرير

■ موفيق قاتنوح

■ محاسن الحنيزر

■ محمد زليب

■ علي حنا

■ امه اللاندر

■ شريك كرم

■ صادرة عن شركة

■ اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -

■ فروع - طرابلس - دoha

■ سنتر كوتوكود -

■ الطائف،السعودية

■ تليفون:

01759500

01759597

■ ص. ب. 5963/113

■ العنوان:

■ شركة الوبك الصحري

ads@al-akhbar.com

01/759500

■ البريد

■ شركة الوبك

■ 07 /666314 - 01

■ 03 /823981

■ الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل

■

/AlakhtarNews

■

@AlakhtarNews

■

/alakhtarnews-

paper

# السيد عبدالله الفريضي الخطاب الجديد.. الإشكالات والمُنتهى [3]

**عباس بوصفوات \***

بتعدّر تصوّر أن تكون قيادة «الوقاف» وعناصرها في الداخل والخارج، بعيدة عن فهم الصورة التي أفرزت خطاب التهذئة، وما تلاه من مباحثات فضفاضة بين الزعيمين الغريفي ورئيس الوزراء «الوقاف» وقيادتها - وليس بالضرورة جميع جمهورها - جزء من التيار الحركي الذي يقوده قاسم والغريفي، ويسهر الفصل ضمن خطوط هذا الائتلاف الواسع بين شخصيات سياسية وأخرى دينية وثالثة ثقافية، فالداخل كبير بين هذه الأطراف، وبالطبع لا يمكن أن يقلل ذلك من لاجابة السؤال عن دلالات حضور المعاون الأبراسي لأمين عام الوقاف اجتماعات كهذه.
السؤال: أن القيادي الوقافي البارز خليل المرزوق، أحد أبرز مساعدي الشيخ علي سلمان، شارك في أكثر من اجتماع بين الغريفي ورئيس الوزراء، كما كان ضمن وفد عصافير: 1. اداء الإصلاح، 2. الفصل بين فريق الحاكم الجديد الإصلاحي والحرس القديم غير الإصلاحي بقيادة رئيس الوزراء 3. تلقي الحاكم الجديد دعماً شعبياً ضد عهه رئيس الوزراء المسؤول عن حقة أمن الدولة (1975 - 2001)، 4. كسب الأمير الذي لم يقض بعد على تلابغ الأمور أجنحة المعارضة المختلفة لصفه، 5. استنثار الملك الدعم الشعبي للانقلاب على الدستور العقدي (1973)، و على عهه رئيس الوزراء، 6. تحقيق صدى دولي إيجابي لصالح الملك الجديد.

انهار الشيخ خليفة سريعاً، لأسباب متعدّدة 1. افتقاره لوطى قدم في الجيش، 2. علاقته المحدودة مع الحرب، 3. معاداته للمعارضة ومؤسسات المجتمع المدني وعدم توطيده العلاقات مع الإسلاميين، 4. والأهم، عدم خلقه علاقة طيبة مع حمد بن عيسى حين كان وليّاً للعهد، وربّما ما ظنّ رئيس الوزراء أن يعالج الموت شقيقه المرزوق وكاظم وأخريـن، فوضع بيضه في سلة البقاء طويلاً رجلاً أول، ما ظلّ الشيخ عيسى حاكماً ويُضاف إلى ما سبق أن الشرعية القبلية والدستورية يمتلكها الابن بعد وفاة أبيه، حتى مع عدم رسوخ كامل للمقولة الشهيرة: «مات الملك، عاش الملك»، لكنّها من دون شك فاعلة، وأراد الملك حمد إقصاء عمه لأسباب تتعلق بإعادة هيكلة السلطة لتمتصّور حول الحاكم الجديد، فضلاً عن عدم إصصاع لعمه.

ولا يصحّ بعد 2005 الحديث عن صراع أجنحة إلا تجاوراً و بين قوسين، خرجت الملفات الرئيسية والثأوية من يد رئيس الوزراء تبعاً.
ولا يبدو منطقياً أن يخوض الصادرة عن آية قاسم، نجد أن الجمعية الرئيسية للمعارضة، والتي تتخذّ قيادتها من المهجر (بيروت) مقراً لها، تسارع إلى تأييد أول بيان أصدره قاسم (فبراير 2019) من مهجره في مدينة قم، قائله إنها «تقف بكل وجودها وجميع موروثها وحقاقتها مع مضامين البيان الصادر عن آية الله الشيخ عيسى قاسم».

تأخّر نشر موقف وفاقي داعم للغريفي إلى ما بعد صدور بيان لقاسم بحدث بالهجوم المنسق على الغريفي (12 مايو / أيار 2019)، واستنكرت «الوقاف» «حقلة الزار»، ضد الغريفي، وأشادت بعنبره الذي «يفيض حباً وتسامحاً وانفتاحاً»، لكنها اشاحت بوجهها عن الاجتماعات التي عقدها مع رئيس الوزراء، وكرّرت بدلاً من ذلك «الخلافات الداخلية بين أقطاب الحكم».

بيد أن الإعلام المعارض الخاضع لتأثير الرئيس «الوقاف» استمرّ مناصراً بقوة للغريفي، وبرزت أصوات وفاقية معروفة على أقنبة معارضة تدافع عن برنامجها السياسي، وليس فقط تصدّ الهجوم المنسق الذي نبال منه، وقد طرح وزير الداخلية راشد بن عبد الله، في الاتصال الذي أجراه مع السيد الغريفي بعيد مغادرة رئيس الوزراء لبيت الخنزلات، أو حتى دفعه لاعتزال السياسي، أو عزله بقراراً أمينة، عبر منعه من الاتصال واللقاء واللقاءات، أو منعه من جمع التواص بعد الغياب، وإنّما لجهة إن كانت الحكومة مستعدّة للسماح للغوى المنحلة بالعمل السياسي.
وإذ يستبعد ناشطون معارضون



العاتمة (من الوب)

وعلّوّا لمكانته، وارتفاعاً لصوته، فضلاً عن أن الهجوم على صعيد إدارة الملفات الاقتصادية تعرّض لهجوم شبهه في ابريل 2018. وهذا لا يمنع من القول بأن أحد أهداف الهجوم على الغريفي تكدير رئيس الوزراء بأن المرجعية تظل في القصر.

لما نشرتّ كتاب «بينة الاستداد في البحرين» بنسخته الإلكترونية في 2012، (نشر في نسخة ورقية في 2015) كان غايته شرح مركز القوى في النظام، إزاء شعاريين كانا مرفوعين: «يسقط حمد»، «تحتى يا خليفة»، ومخلص الكتاب إلى أن القصر صاحب القرار ومركز التشدد، وبطبيعة الحال، فإن دراسة مراكز القوى في السلطة أمر حيوي لتحديد الشركاء المحتملين للإصلاح في العائلة الحاكمة. والاندفاع لتحليل كل شاردة وواردة بناء على صراع الأجنحة استسهال لا يساعد في فهم الأمور.

**ما بعد بيان آية الله قاسم**

تفاقم النقاش داخل أروقة المعارضة وحاضنتها الشعبية إزاء البيان المكتوب الذي القاها السيد الغريفي، ثم البلاغ الذي أدّاه آية الله قاسم من منقاه في مدينة قم الإيرانية، والذي أيدى فيه قاسم دعماً للغريفي، حين قال: «أقدم احتراماتي لأخي الجديب سماحة السيد عبد الله الغريفي معلم الإيمان، والرساليّة، والمحجّة الإنسانيّة، والخلق النبيل».

خلا بيان آية الله قاسم من دعم مبادرة الغريفي وعلّمته التي القاها في استقبال رئيس الوزراء، الأمر الذي يطرح أسئلة عن مدى التوافق داخل الأطر المرجعية إزاء التعاطي مع متغيرّات المشهد البحريني.

ويظهر أن بيان الثالث من مايو/ أيار، المعنون «رسالة إلى الشعب»، الذي بثّه آية الله قاسم تعلقاً على زيارة رئيس الوزراء، لم يكن الوحيد الذي فاجأ الحكومة وبعض القوى التي توقعّت خطأ انكفاء قاسم، وحتى بيان

# ”

**من الافضل ان تكفّ الحكومة عن استنثار اوضاع الإقليم للحروب من استحقاقات لا يحمّنها مالياً**

# “

**الإقليم المشحون**

من دون شك، فإن الأبعاد الإقليمية حاسمة في المسار الذي تسلكه البحرين. والضعف التي يتعرض لها الغريفي، وعموم الأطراف المعارضة، تعود، في جانب منها، إلى الشرخ المتطابق باتجاه الجزر الصغيرة، من الحرائق المشتعلة في الجوار (يصيب الشمر أحياناً حتى الأطراف الموالية، مثل الإخوان المسلمين. وهذه الأطراف تبدو هامشية في الحوارات وتنتصار طرف على آخر. الأرحج أن الغريفي يدرك أنه كلّما قدّم تنازلاً أو خطاب تهديدية طلبته الحكومة بتنازلات جديدة... فكيف سيتعاطى مع الضغوط التي ترده على شكل رسائل يمررها قرييون من الحكومة أو تاتيه عبر الحملات الإعلامية والتهديدات الأمنية؟

5. تعود أسباب الهجوم الرسمي على الغريفي إلى محاولات السلطة منع بروز مرجعية بارزة تسد فراغ آية الله قاسم في الداخل، في ظل بحثها عن وجوه جديدة على مقاسها. وهي تعتبر الغريفي في نفس اتجاه قاسم وإن اختلفا في المعالجات، لكن الإجراءات القاسية ضد الرجل تؤدّي دوراً عكسياً في تثبيت مرجعيته وزيادة ثقة الناس فيه. ولا يخلق بروز الرجل ثنائية قاسم الغريفي بالضرورة، في ظل المرجعية القارة للأول، لكن بالنظر إلى وجود الغريفي في الداخل، وقاسم في الخارج، فإن مقولة

معارضة الداخل والخارج قابلة للتعزيز. كما أن سيناريو انخراط المعارضات في تحديات مؤهلة للتنامي كلما غاصت

الحوارات في قضايا أكثر جدية، ما يشير إلى الحاجة إلى توافق أوسع على أي خطاب يُراد الّج به في الساحة... فمّا هي الأطر التي يمكن للمعارضة تفعيلها والقادرة على أن تعكس الهواجس المتعددة للمعارضين وتنفّذ برز انشاقات إضافية صارّة؟

6. ما زالت القوى المعارضة الرئيسية متمسكة بحل المسائل المتعلقة بالضيق على أن المشكل السياسي هو الأساس، وضحّ السطات تستغلّ تبخّر المعارضة بملف العققلين والمسائل المتعلقة بالضيق على المواطنين الشيعية في التوظيف والقضايا العميشية. ولا يمكن تجاهل هكذا مشكلات ملحة، بانتظار حل شامل قد يطول انتظاره. والمعارضة مطالبة، شعبياً، بتقديم مقاربات مستحددة لواقع شديد السيولة... فهل يملك خطاب الغريفي مساحة للجمع بين حاجات اللوبيات (مثل أسر الضحايا والمعتقلين، أو مطالبات العاطلين عن العمل)، وبين المشكلة السياسية الجوهرية في البلاد؟

7. تمّ أغلب التوصلات بين الغريفي والجانب الرسمي في 2018، وهي سنة شهدت انتخابات نيابية، واتسمت بعضا حكومية غلظتها، طالت الغريفي نفسه، وشهدت تنفيذاً لوعده لقانون «العزل السياسي» الذي مُنعت بموجه القوى المنحلة الوفاق، وعد، (أمل) وقطاعات عريضة من المواطنين من الترشح والانتخابات... فهل يعني حضور خليل المرزوق المعاون السياسي لأمين عام الوقاف، لبعض اللقاءات مع رئيس الوزراء، أن السلطات لا تصانع من إعادة إشراك القوى المنحلة في العملية السياسية؟

8. الحكومة ترفض إقرار معادلة للمشاركة الوطية، وتريد احتكار التواصل مع العالم الخارجي. البعد الإقليمي سيظلّ فاعلاً في الأزمة المحلية، وتحاول السلطات استنثاره لصالحها، وتجريد المعارضة من حاضنتها الإقليمية التقليدية في إطار الأحزاب الديمقراطية العربية أو في العراق وليبان وإيران، أو تحويل هذه الجهات وبالا على المعارضة، أما باعتبار الاتصال بالقوى الخارجية خيارية وطنية، وهي مقولة يعصب إقرارها في عالم معقد ومتشابك، أو بتزويد أن إيران وحزب الله جهتان خارجتان مع القاتنون الدولي... فكيف سيتعامل الغريفي مع المواجهات الإقليمية؟ كيف يتجنّب انعكاساتها السلبية؟ وكيف سيتعاطى مع مطالب الحكومة بالتزوّج من أهداف المعارضة وإدانة التصريحات المناصرة لها، وبالصادرة من أمين عام حزب السيد نصر حسن الله أو غيره من القيادات اللبنانية أو العراقية؟

4. يتعامل الحكم مع السيد الغريفي بقسوة بالغة، لا يختلف عن النهج الذي استخدمه لفكك بخصوصه الآخرين. والخواصل الذي يجري مع الغريفي غايته اقتناص إقرار من القوى المطالبة بالتغيير بوجود منتصر: الحكومة، ومهزّوم: المعارضة. ويبدو أن الغريفي سيعاني ما دام لم يقف بمقولات انتصار طرف على آخر. الأرحج أن الغريفي يدرك أنه كلّما قدّم تنازلاً أو خطاب تهديدية طلبته الحكومة بتنازلات جديدة... فكيف سيتعاطى مع الضغوط التي ترده على شكل رسائل يمررها قرييون من الحكومة أو تاتيه عبر الحملات الإعلامية والتهديدات الأمنية؟

\* كاتب وصحافي من البحرين

# 1

# الأمن القومي ليس كهنوتاً هكذا تحدّث هيكل

**عبد الله السناوي \***

«إذا لم نتفق على قضية الأمن القومي فإننا سنظل حيارى لا نعرف أين الطريق، ولا كيف نمضي عليه»، هناك من يتحدث ويفتي في الأمن القومي، وكأنه قضية مغلقة لا يمكن لأحد أن يقترب منها»، «الأمن القومي لأي بلد هو الأمن القومي لكل إنسان، ولكل قرية ومدينة، ولكل وطن وإقليم»، «الأمن القومي هو الحرص على حياة سليمة وصحية، حياة مستنيرة ومتعلمة ومتفهمة، إنتاج وفير يمكن لحياة كريمة، وطن قوي له وسائله في إنتاج مقومات حياته ومستقبله».

هكذا حاول محمد حسنين هيكل أن يلغي أي كهنوت في قضية الأمن القومي، وأن يدخله في اهتمامات كل مواطن عادي حتى يصير ممكناً التوافق عليه بالأهواء، أو تقلبات الأمن القومي حقائق جغرافيا وتراكمات تاريخ، لا أحد يخترعه أو يؤلفه. الأمن القومي يشمل الحرب والسلام وإدارة العلاقات الدولية، وهذه مسألة مصرير ومستقبل. ذات مرّة استمع من الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، أنه قال للرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «إننا لا نضع البيض في سلة واحدة» فحلّ بوتين بالقول «في ما يتعلق بي فأني أضع البيض كله في سلة واحدة، لكنني لا أوزع بيضاً». وقد رأى في ذلك التعبير نظرية راعية في الأمن القومي. «سوء الحظ، فإن العرب يوزعون البيض كله على السلات، وعملوا بيض أولميت، أو عجة. فأصبحت أحوال العالم العربي عجة» - يناير 2008. بتلخيص لجوهر رؤيته للأمن القومي المصري ونقاط تركيزه، فهناك محوران رئيسيان

كما كتب شارخاً.

أولهما - جنوبي هدفه ضمان سلامة نهر النيل وهو عصب الحياة في مصر. وثانيهما - شمالي شرقي وبالتخصيص فلسطين، لأنها الجسر البري الذي يصل إفريقيا وآسيا في شبه برزخ بين بحرين. فهذا الجسر البري كان طريق مصر باستمرار إلى المشرق حيث تعيش بقية أمتها العربية. وكان على مر العصور - مدخلها ومخرجها - أي بابها الحضاري والأمني والاقتصادي. «لقد عرضنا قضية فلسطين خطأ على الشعب المصري حين صورناها له كأنها تضامن مع شعب شقيق، فثلك ليست القضية الحقيقية، وإنما كانت القضية الحقيقية وصميم الموضوع هو الأمن المصري». «إن دولة تقوم وجودها وتؤكد أمنها بالتضام مع الجغرافيا والتاريخ من الطبيعي أن تستحوذ أدوات القوة والعمل السري على صدارة أولوياتها، وهي هنا الجيش الإسرائيلي والموساد وجهاز الأمن الداخلي».

وقد استعادت دراسة إسرائيلية عن ظاهرة هيكل ودوره في الصراع العربي - الإسرائيلي ما كتبه قبل حرب 1967مباشرة: «ليست هي مسألة خليج العبة إذاً، لكنتها مسألة أكبر. هي فلسفة الأمن الإسرائيلي كله... الفلسفة التي ارتكز عليها الوجود الإسرائيلي كله منذ أن نشأ، ويرتكز عليها في المستقبل. من هنا أقول: إسرائيل لا بد لها من أن تلجأ إلى السلاح». تلك الدراسة كتبها البروفسور يو حاي بر سيلاح المتخصص في الشؤون العربية والإفريقية، وقد نشرت في دورية «أمجو» البحثية، التي ظهرت في أغسطس/ آب 2003 بعد احتلال العراق. تبثّت الدراسة الإسرائيلية سؤالا افتراضياً: «ماذا لو هزمت إسرائيل عام 1967»، أخذت سؤالها من كتاب أميركي نشأت فكترة حين التقى في نيويورك ثلاثة صحافيين من مجلة «النيوزويك» على غدا عمل هم: ريتشارد تشيزنروف، إدوارد كلاين وروبرت ليلت، الذين سطّوا أحداث الحرب من الجانب الإسرائيلي. رغم الطابع التختلي لما جاء في الكتاب، الذي صدر في فبراير/ شباط 1969، إلا أنه اعتمد بالأساس أفكاره حين التقى في نيويورك ثلاثة صحافيين من مجلة «النيوزويك» على غدا عمل هم: ريتشارد تشيزنروف، إدوارد كلاين وروبرت ليلت، الذين سطّوا أحداث الحرب من الجانب الإسرائيلي. رغم الطابع التختلي لما جاء في الكتاب، الذي صدر في فبراير/ شباط 1969، إلا أنه اعتمد بالأساس على أحداث واقعية، وقد كان هدفه المباشر التأثير على صانع القرار الأميركي طلباً لمزيد من الدعم لإسرائيل، رغم كل ما حازته من سلاح ومال وما حصده من نتائج عسكرية فاقت كل توقع في حرب 1967.

إسرائيل دائماً مهدّدة، وأميركا دائماً مقصّرة، والعرب ينتظرون الفرصة للانتقام. في الكلام عن الصراع العربي - الإسرائيلي نزعتان متناقضتان - إسرائيل مهددة وهزيمتها غير ممكنة. أثبتت حرب أكتوبر، في ما بعد، للجمع أنه حتى في ظل وجود شروط التطور المثلى في كافة الميزان العربية فإنه ليس بالإمكان هزيمة إسرائيل من جراء الفجوات الفاصلة بين إسرائيل وجيرانها، التي توارى أصل الانساع والتضخم مع مرور السنين، هكذا نزعته الدراسة الإسرائيلية عن العرب أي فرصة لأي نصر، لا في الماضي ولا المستقبل، على عكس ما روج له هيكل من أن النصر ممكن بحسب ما رصدته الدراسة، وهي تتبع أرشيفه. أنه كتب نهاية مارس 1948 مقالا في مجلة آخر ساعة» ضمنّ العبارات الآتية: «عندما سافرت إلى فلسطين ظننت، شأن الكثيرين من إخواني العرب، أنني سأجد هناك بهوداً بانسين ظهروهم ممتنية من فرط الرعب والأذعر العن السديدين. ظننت أنهم سيهربون ويفرون بجلودهم فور أن يبدأ القتال، واكتشفت أني كنت مخطئاً. اليهود الذين رأيتهم في ميدان القتال حاربوا حتى آخر قطرة في دماثهم، واستخدموا حبلاً نكيّة ورفضوا الاستسلام، وعلى كل الجيوش العربية القادمة إلى فلسطين أن تأخذ في الاعتبار ما كتب في السطور السابقة: المعركة من أجل تحرير أرضينا المقدسة لن تكون سهلة...» كما رصدت مقالاً

آخر في 20 أكتوبر/ تشرين الأول 1967 بعد شهر قليلة من الهزيمة: «لمزاي الجندي الإسرائيلي قيمة حاسمة يسجد التنية لها»، «كان من بين الجنود الإسرائيليين أساتذة جامعات وأطباء ومهندسون استجابوا للتعينة العامة مترايطون ويعرفون الطريق إلى وحداتهم». «كان الهدف واضحاً في عين جنود العدو، وفي وجود إسرائيل من عدمه... إننا نواجه عدواً عسرياً متعلماً، ولا يوجد حل آخر أمام الطرف العربي لمواصلة الصراع الشامل سوى أن يصحح هو أيضاً متعلماً وعسرياً». «العدو الإسرائيلي، على الرغم من قدرته على استغلال ما يتاح له من إمكانات، فإنه لا يلقى الرعب في النفوس وقدراته لا تخرج عن الإطار العادي، والحق الهزيمة الكاملة به أمر ممكن». كانت تلك الكتابيات باتساع نظرتها للحقائق لافتة للباحثين الإسرائيليين.

مزيج من الإعجاب البالغ والنقد اللاذع، تابع الأكاديمي الإسرائيلي يو حاي بر سيلاح تعقب سيرة حياته، وفضّته مع القضية الفلسطينية. وهو الرجل الذي دعا الجمهور العربي عام 1964 إلى اعتبار القضية الفلسطينية قضية مصرية وفق النقاط الآتية:

أ - إسرائيل تمثل قاعدة عبوانية في خدمة الإمبريالية الغربية

ب - إسرائيل هي العقبية الكأداء في وجه الوحدة العربية

ج - لدى إسرائيل مظالم في التوسع والتمدد على حساب القوى العربية والإنسان العربي لم تكن تلك الأفكار طرأت على عقل كاتب، بقدر ما كانت تعبيراً عن التيار العام في العالم العربي. عندما انكسر ذلك التيار، دخلنا في الحيرة، فقدنا الطريق واحترامنا لأنفسنا وحقوقنا وتضحياتنا، وبدا تبيّن الرواية الإسرائيلية أمراً ممكناً.

وهذه مسأة مكتملة الأركان تناقض أبسط مقتضيات الأمن القومي وعواقبها وخيمة.

**\* كاتب مصري**



إيران

# خامنئي يجدد رفضه التفاوض تكتيك مكمل لاستراتيجية الضغوط

رغم تصريحات دونالد ترامب التي حملت تخفيفاً في الهجة وعموة له التفاوض، تسعها واشتطت إلى إبقاء التوتر حياً عبر زيارة جوت بولتوت لابي طيبي، علمه وقع نشر البتأغوت مريداً. هت الجنود في السعودية والإمارات. في المقابل، أعاد علي خامنئي تأكيد الرفض لدعوة التفاوض، وشكك في أهدافها وجدواها

بينما تواصل الولايات المتحدة الضغط على إيران، بموازاة حثها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، أعادت إيران إعلان تمسكها برفض التفاوض في الوقت الراهن. وشكك المرشد علي خامنئي في دعوة التفاوض الحالية وجدواها، واصفاً إياها بـ«الحيلة» التي لن تخدع الإيرانيين. ورأى

## شأنها: القوات الإضافية المرسله إلى الخليج ستتركز في السعودية وقطر

خامنئي أن استراتيجية الأميركيين «هي ممارسة الضغط بهدف إرهاب الطرف المقابل، ثم يستخدمون التفاوض كمكفل للضغط من أجل أن يتأخروا مرادهم»، معتبراً أنه في هذه الحالة «ليس تفاوضاً بل وسيلة لقطف حصاد الضغوط...» الجلس خلف طاولة التفاوض مع

العراق

## «مكافحة الفساد» على طريقة ابن سلمان: صراع مصالح داخل «التيار الصدري»

أثارت، إلى جانب التوقيت، تساؤلات كثيرة عن خلفيات خطوات الصدر الأخيرة. «تطهير تياره من الفاسدين»، «تعزيز صرام المصالح داخل التيار، إذ أن في خلفياتها تافساً اقتصادياً و«مناخ وشاية» و«جوقة تفتيت» تدفع الريح إلى تبيي مواقف تناقض مع خطاباته، حتة بدت «الوصفة» التي اخترعت أخيراً لحاسبية «الفاسدين الصدريين» كأنها نسخة ليقة من نموذج محمد بن سلمان في «مكافحة الفساد»

### نور ابوب

على طريقته الخاصة، أطلق زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الذي بدأ على تصدير نفسه بوصفه «داعية إصلاح»، جولة جديدة لإصلاح تياره، «التيار الصدري»، شعاراته ضد الفساد والفاسدين أحالها خطوات على الأرض وفق قواعده، بعيداً من «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد» (الجهة الرسمية المؤكدة إليها متابعة حالات مماثلة) الذي يرأسه رئيس

الأميركيين يعني حصد كل النتائج التي مهدوا للحصول عليها من خلال الضغوط. خامنئي عزز الموقف الرفض للتفاوض إلى سببين: «أولاً، عدم وجود فائدة منه، والثاني الضرر الذي ينتج منه»، لكنه أبدى عدم ممانعته مطلق التفاوض كالمفاوضات مع الأوروبيين وغيرهم، بشرط ألا يكون موضوعها «ثوابت الثورة مثل القدرة الدفاعية»، ففي مثل هذه الحالة ستكون خلاصة التفاوض «كلمتين»: هم سيقولون نحن نريد هذا الأمر، ونحن سنحجب بالرفض وينتهي الأمر». لأن التفاوض يعني «المقايسة والتراجع في بعض النقاط».

ورأى المرشد الأعلى في الجمهورية الإسلامية أن السبيل الوحيد لمواجهة الضغوط الأميركية هو «أدوات الضغط التي نملكها»، في دعوة التفاوض خلافاً لما يُروّجون له ليست عسكرية، وهي متوافرة متى ما لزم الأمر استخدامها». وأن وسائل الضغط الإيرانية هي فقط لـ«إيقاف الطرف المقابل». وأشاد بإعلان المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد عدم تنفيذ بعض البنود، واصفاً إياه بـ«الصابغ، والمناسب في الوقت الراهن»، مضيفاً: «إذا اقتضى الأمر سنستخدم أدوات الضغط الأخرى».

كذلك، أعاد خامنئي التأكيد أن بلاده لا تسعى إلى حيازة أي نوع من أسلحة الدمار الشامل، سواء النووية أو الكيميائية «ليس بسبب الحظر أميركا، بل من منطلق مبادئنا، إن تعبره حراماً من الناحية الفقهية

والشرعية». ولفت إلى أن «البعض (في إيران) كانوا يقولون ننتج السلاح النووي، ولكن لا نستخدمه، وهذا القول خطأ أيضاً، لأننا ننتجه

بممن باهظ ولا نستخدمه، والطرف الآخر يعلم أيضاً أننا لن نستخدمه، وهو ما يجعله بلا تأثير». وفي كلمة أمس لدى استقباله أساتذة



اماد خامنئي التأكيد أن بلاده لا تسعى لاسلحة دمار شامل نووية أو كيميائية (من الوبه)

جامعات وباحثين إيرانيين، هاجم «الوضع لا يزال متوتراً»، قائلاً: «لا يبذلون المساعي «لتحرير صفقة أرى تغييراً في السلوك الإيراني».

ضبط الشارع المتفكك، فدعاها إلى محاسبة «المخزيين»، غافلاً عن أن رجالته هم من أطلقوا هذه الشرارة صفوف المتظاهرين. المفارقة أن داع هو على الدعوة إلى التزامها. من بين من استهدفهم حملة «صالح العراقي»، الذي دائماً ما يقرب تصريحاته بعبارة «قال لي قائل»، «المعاون الجهادي» السابق للصدر، كالمعصومي (أبو دعاء)، المحسوب لدى بعض «الصدريين» على إيران. هذا الأخير تعرّض قبل أسبوعين،

في حالة غليان، خللته - في أعقاب تصاعد الأزمة - على تقديم «وصفة» للحل، تقوم على «استنابة الفاسدين»، ومراقبة الصدر لهم لمدة عام، ومن ثم التبرع بعائدات مصالحهم التجارية لمصلحة عوائل الشهداء والمحتاجين، في ليلفة غريبة للموضوع تذكر بأساليب ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في «محاربة الفساد»، غير حيث عمد إلى اعتقال كل أصحاب الشروات في فندق «ريتز كارلتون» في الرياض، واستولى على ثروتهم وأصولهم، بعيداً من أي معايير شفافية وعدالة.

في خلفيات الموقف الأخير، توضح مصادر مطلعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن الصدر لا يمانع أي



الحدث

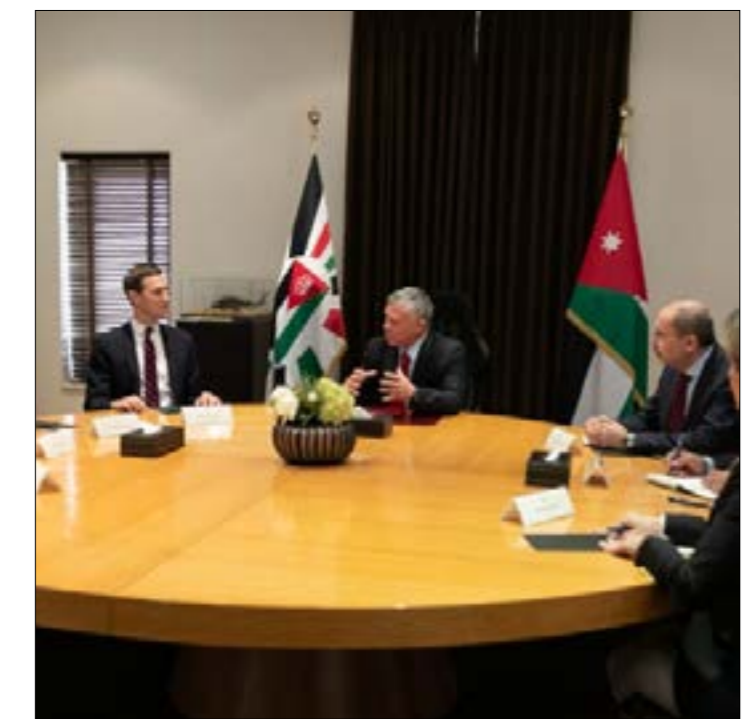
# ليبرمان يُسقط نتياهو الييمين الإسرائيلي يأكك نفسه

للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل، حل الكنيست نفسه بعد إخفاق الرئيس المتكف في تشكيل ائتلاف حكومي ضمن المهلة القانونية المعطاة له. ليل أمس، انتهت المهلة القانونية لتشكيل رئيس حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو، حكومة، وذلك لعجزه عن الحصول على ائتلاف يحظى بدعم أكثر من 61 عضواً في الكنيست، فصوّت المجلس بالقراءتين الثانية والثالثة على «حل الكنيست الـ21»، (لمنع إعطاء تفويض تشكيل الحكومة لشخص آخر)، تمهيداً لإجراء انتخابات عامة في 17 أيلول/ سبتمبر المقبل. في الساعات التي سبقت حل الكنيست نفسه، تسارعت الاتصالات بين نتنياهو والأحزاب الإسرائيلية، بعد رفض رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيدور ليبرمان، الدخول في ائتلاف حكومي لعدم الاتفاق على قانون تجنيد «الحرديم». بدأت الأزمة بسبب إصرار ليبرمان

على تادية طلبه المدارس الدينية الخدمية العسكرية، وهو ما يرفضه حزباً «يهדות هتورا» و«شاس» «الحرديين»، حليف نتنياهو في حكومته. ولتجاوز أزمة تشكيل الحكومة، بعد رفض ليبرمان غالبية الواسطات، حاول نتنياهو إغراء «العمل» بالانضمام إلى ائتلافه بعرض ثلاث حقايق، بالإضافة إلى ضمانات بعدم سن قوانين شخصية تتعلق بالحصانة أو اللتفاف على قرارات المحكمة العليا. كذلك، ذكر تقرير لـ«القناة الـ13» أن نتنياهو عرض كذلك على تحالف «زرق - أبيض»، خمس حقايق مقابل الإضمام، لكن هذه المساعي انتهت بالفشل. كما حاول تقديم اقتراح إلى الأحزاب «الحرديية» وليبرمان يتضمن موافقة الأولى على قانون التجنيد، والتصديق عليه بصيغة الحالية (التي تلبي مطالب ليبرمان)، ثم يجري التوصل إلى صيغة توافقية قبل عرضه على القراءتين الثانية والثالثة، أو

## الأردن

## كوشنر في عمان: استقبال بارد وقصير



انقصرت الزيارة الرسمية على تصريح اردني مقتضب وتفريدات لبريانات (الدبوان الملكي)

إشارة واضحة إلى مؤتمر البحرين الذي يبدو أنه سبب هذه الزيارة المكوكية. علماً أن الأردن لم يعلن مشاركته الرسمية بعد. ومن الجانب الأردني، حضر وزير الخارجية أيمن الصفدي، وسفيرة عمان لدى واشنطن دينا قعوار، والمستشار الجديد للملك للاتصال والتتسيق بشر الصداقة. وفيما بدا أن الاجتماع انعقد في مكان مغلق، لا قصر الذي يتخلف فيه عبد الله ضيوفه عادة، ظهر في نهاية الصورة مجسم لطائرة مروحية تابعة للجيش، ما قد يشير إلى أن قاعدة عسكرية استضافت اللقاء. على أي حال، بدا واضحاً أن عبد الله لم يكن مترحاً، وهو الذي كان على علاقة أكثر دفئاً مع واشنطن منذ توليه العرش قبل عشرين عاماً. كذلك يحسب له تمسكه بـ«حل الدولتين»، رغم ما عليه من

### عمّان - ريم رضا

صورة بتيمة نشرها الديوان الملكي الأردني للقاء الذي جمع عبد الله الثاني بصهر الرئيس الأميركي ومستشاره جاريد كوشنر، بحضور المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والممثل الأميركي الخاص بإيران برايان هوك، الذي بدأ حضوره لافتاً في ظل غياب واضح للقاتمة باعمال السفارة الأميركية الجديدة لدى عمان كارين ساساهارا، وهي أعلى شخصية دبلوماسية تمثل بلادها في الأردن. لكون مقعد السفير شاعراً منذ أكثر من عامين. وبينما صدر تصريح مقتضب عن الجانب الأردني يؤكد تمسك المملكة بـ«الدق» الذي يضمن إقامة دولة فلسطينية على حدود حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، نشر غرينبلات تغريدة هزيلة عقب الاجتماع كي لا تُحرك الزيارة من دون تعليق أميركي، قال فيها إنه «جرت محادثات جيدة حول الديناميكية الإقليمية وجهود الإدارة الأميركية لمساعدة إسرائيل والفلسطينيين على تحقيق مستقبل أكثر إشراقاً»، في

العودة إلى قانون التجنيد الإلزامي الأصلي من دون الفقرة التي تتعلق بإعفاءات لـ«الحرديين». لكن وزير الأمن الأسبق أعلن رفضه هذا العرض، في حين أعلن «شاس» «الحرديي»، أن رئيس الحزب، الوزير أرييه درعي، تلقى تفويضاً من المرجعيات الدينية للحزب للموافقة على اقتراح نتنياهو لمنع إجراء انتخابات جديدة.

بعد تصديق على حل الكنيست، قال نتنياهو لصحافيين إن «ليبرمان خدع ناخبيه وخذل اليمين». فهذه أول مرة في تاريخ كيان العدو تعاد فيها الانتخابات بسبب فشل الحزب الفائز في تشكيل حكومته، وبهذا يكون الكنيست الحالي أقصر البرلمانات الإسرائيلية عمراً. وقد علقت صحيفة «يديعوت أخرونوت» على الأمر بالقول: «الأول مرة في تاريخ إسرائيل الجمهور يتوجه للانتخابات مرتين في السنة نفسها».

(الأخبار)

بيانات من جهات سياسية تندّد بالزيارة، في وقت دعت فيه «الحركة الإسلامية» إلى اعتصام مساء أمس مقابل السفارة الأميركية، لكن الأجهزة الأمنية منعت وصول المحتجين إلى ساحة الاعتصام قرب السفارة، التي اتخذها المعتصمون منذ إعلان دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل» ساحة معتمدة للاعتصام. ويشار إلى أن كوشنر قدم من المغرب إلى الأردن، حيث حظي هناك باستقبال رسمي ومادية طعام، مقابل الاستقبال الجارّد والسرّيع في المملكة، إذ اقتضت الزيارة على بيانات رسمية مقتضبة. وبينما من غير الأكيد أو الواضح إجراء الوفد لقاء مع مسؤولين فلسطينيين في رام الله، بدأت السلطة الفلسطينية إرسال رسائل إلى سفراء الدول لديها تغدب برفضها ورشة البحرين الاقتصادية. وقال عضو «اللجنة المركزية لفتح»، عباس زكي، لـ«الأخبار»، إن «السلطة ستعلن في كلمة الرئيس محمود عباس (خلال القمة العربية المرتقبة اليوم في مكة) رفضها ورشة البحرين، وستحثّ الدول العربية على مقاطعتها»، وهي اختيار للموقف العربي.» إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام عن الأمين العام لـ«الجهاد الإسلامي»، زياد الخنّالة، قوله مساء أمس في لقاء سياسي في بيروت، إن «مشروع الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي في المنطقة أصبح وانحطاً. نكف أمام الاستحقاق التاريخي وأمام الأسئلة الكبرى التي لم تحب عنها منذ سنوات طويلة»، وأضاف الخنّالة: «إذا كنا نملك القدرة على تحويل الهددات إلى فرص، فالفرص الآن حاضرة لصياغة مشروع وطني فلسطيني جديد يغادر الماضي والاتفاقات التي تمت. الباقي الآن (لإسرائيل) هو استكمال ضمّ الأراضي الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية وتطويعها للمشروع الصهيوني».

### منعت قوى الامن مساء أمس اعتصام متظاهرين قرب السفارة الأميركية



**تونس**

قبل اشهر من الانتخابات المنتطرة نهاية العام الحالي، يتفاقم الصراع داخل «الجبهة الشعبية» حول تحديد المواقع في قوائم الانتخابات النيابية، إلى حد استقالة اغلب نوابها، ما يضع احزابها امام خيار دخول الانتخابات فرادى، وبالتالي ضرب القاعدة الانتخابية لناخبي التكتل اليساري الاكبر

# احتدام النزاع على قيادة اليسار «الجبهة الشعبية» مهدّدة بالانفراط

الأمين العام لـ«حزب العمال»، حمة الهمامي، قائداً فعلياً للمشروع. لكن بعد فترة وجيزة على تأسيسها، واجهت «الجبهة الشعبية» تحدياً جدياً، حين اغتيل اثنان من قياديينها، هما شكري بالعيد ومحمد البراهمي، في ظرف ستة اشهر. وعلى رغم أن الاغتيالين اضرأ بالتحالف، إلا تجمع يساري في البلاد، ويضع مصيره في الانتخابات المقبلة نهاية العام الحالي على المحك. و«الجبهة الشعبية» تكتل تأسس نهاية عام 2012، بهدف تجميع القوى اليسارية، بمن فيها الماركسيون والقوميون العرب والديموقراطيون الاجتماعيون، التي فشلت في تحقيق نتائج ايجابية في انتخابات عام 2011. انذاك، وبعد اسابيع من فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، حاولت «الجبهة» تاطير الموجة الثورية، لكنها فشلت بسبب خلافات منهجية بين اطرافها. لاحقاً، بعد عام، نجحت تجربة «الجبهة الشعبية» لعدد من العوامل منها تركيز قواها على اهداف واضحة، انتخابية بالاساس. كذلك أدى فوز «حركة النهضة» في انتخابات «الجلسل التأسيسي» دوراً حاسماً في تجميع مكوناتها التي تتفاسم الخشية من تعاضل سطوة الإسلاميين، عدوها التاريخي، بالإضافة إلى اكتساب قيادات من اليسار نوعاً من الواقعية والقبول بتقديم تنازلات، اهمها تكريس

تونس - حبيب الحاج سالم

عن نوااميس العمل الجبهوي، دافع الرجل عن نفسه باعتباره من انصار المرونة السياسية، وسانده في موقفه «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد» الذي ينتمي إليه. شيئاً فشيئاً، اتخذ هذا النقاش طابعاً أكثر شمولية، صعد الروحي وحزبه الموقف على اثره، وجعلاه موجهاً ضد المناطق الرسمي باسم «الجبهة»، حمة الهمامي، الذي أنهم

ترجع استطلاعات الرأي ان «الجبهة» لت تحرز نتائج افضل مما حققت قبل خمسة اعوام

بالفشل في تطوير خطاب التحالف وشكله التنظيمي واستعداده الشعبي. واتخذت هذه الانتقادات طابعاً منتظماً، وتحولت إلى ما يشبه النزاع بين «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد» و«حزب العمال»، وهما يمثلان الخطين الماركسيين الأساسيين في تونس منذ منتصف الثمانينيات، وقد كان التخاصم السمة الغالبة على علاقتهما. هنا، رأى «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد» أنّ من الضروري التحوّل على منصب المناطق الرسمي باسم «الجبهة»، وأن من حقّه اقتراح مرشح للانتخابات الرئاسية. لكن هذه المسائل لم

تحسم في «الخدوة الوطنية» الأخيرة لـ«الجبهة الشعبية»، ولم يكن كافياً لتشكيل «الجنة مركزية» كهيكل قيادي إضافي لجلس أمناء الأحزاب، لإقناع الحزب بالتخلي عن مطالبه، ما دفع إلى تقديم مطلب آخر والتشبت به، وهو تنظيم «استشارة موسعة» لمناضلي «الجبهة» من أجل تحديد مرشحها للرئاسيات.

في مقابل ذلك، ردّ «حزب العمال» بأن حمة الهمامي يحظى برضى أغلب الأحزاب داخل التحالف، وأن مجلس أمناء الأحزاب هو الوحيد المخوّل حسم القضايا المماثلة، وبالتالي، تعتبر بقية الاقتراحات غير ضرورية ولا فائدة منها، وهي لا تتماشى مع طبيعة العمل الجبهوي. لكن «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد» لم يفتتح بهذا الرد، وقرّر التصعيد من داخل البرلمان هذه المرة، فجمع نواب بعض النواب الآخرين داخل كتلة «الجبهة الشعبية»، وبعضهم من أعضاء «حزب العمال» الغاضبين، وطلب دمجهم في النقاشات حول الانتخابات المقبلة، في تحديد القوائم النيابية واخبار مرشح الرئاسة. وتهدف هذه الخطوة إلى تجاوز الأغلبية الموجودة داخل مجلس أمناء الأحزاب، لكن الأخير رفض دمج النواب في النقاشات، ليقرر فرادى، خاصة في ظل وجود تشكيلات سياسية صاعدة تنافس على نيل ثقة القاعدة الانتخابية نفسها.

**مصر**

ضراوات وخطوات سريعة اتخذها كامله الوزير صور توليه وزارة النقل. الضريبة، الذي خلم بذلته العسكرية وارتنده ملابس مدنية، لا يزال يعمل في الوزارة بمنطقة والية يشبهات ما كانت في «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة». على اسلوب «قرارات بلا نقاش» و«تطبيق ضوري من دون اعتراض»

الحكومي لتسريع الإنجاز». كان السيسي يظهر وهو يأسر، وكامل ينفذ فقط. لكنه منذ اختياره وزيراً للنقل، على الهواء مباشرة بأمر من السيسي (بداية آذار/ مارس الماضي)، يعمل داخل «النقل» بسياسة مختلفة عن جميع من سبقوه. يحاول أن يبرهن نجاحاً في تحقيق مزيد من الإيرادات والعوائد إلى «هيئة سكة

ركز الوزير على التدقيق والزيادة في الإيرادات دون تحسين السكك

الحديد» التي تُعدّ «مقبرة الوزراء» إذ إن غالبية من تولوا هذه حقيبة خرجوا منها مستقيلين أو مقالين بسبب حوادث على سكك تحتاج إلى مليارات للتطوير، لا تتوافر في خزانة الدولة بعد. مع ذلك، وعد كامل، السيسي، باخترال مدة تطوير السكك وإنجاز المشروع بالكامل بحلول 30 حزيران/ يونيو 2020. بعدما كان مقرراً الانتهاء منه في التاريخ نفسه.

**القاهرة - جلاله خيرت**

عرف المصريون المهندس كامل الوزير، وهو وزير النقل الحالي ورئيس سابق لهيئة الهندسية للقوات المسلحة»، منذ ولاية عبد الفتاح السيسي الأولى، فقد كان وجوده في المناسبات التي يحضرها الرئيس مرتبطاً بـ«التدخل في العمل

**استراحة**

**كلمات متقاطعة 3171**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**افقيا**

- 1- رئيس جمهورية مصري - 2- خلاف نساء - دولة عربية - 3- ضرب بالسوط - خنزير بري - آلة موسيقية شرقية - 4- اللذبة - طعام الحنظل - مرتفع من الأرض - 5- أثر الجروح على الوجه - ضد اشتري - 6- ذو الوجه البشوش بشكل دائم - حرف نصب - دق وكسر - 7- أول قاموس - العلو والمجد - 8- صاح القيس - عالم فرنسي راحل - 9- جزء من اربعة اجزاء - من اقدم وأشهر مدن فلسطين التاريخية - 10- إحدى الجمهوريات التي كانت تابعة للإتحاد السوفياتي واليوم أصبحت دولة مستقلة عاصمتها عشق آباد

**عمودياً**

- 1- معركة إنتصر فيها سليم الأول على الممالك عام 1516 فكان الفتح العثمانيّ للشرق - سيدة أنيقة - 2- من الطيور - في الفم أو مقول - 3- فتانة أميركية مشهورة - أحواض مائية - 4- أشار إليه - منطقة كسروانية راقية - أغلظ أوتار العود - 5- بلدة لبنانية بقضاء جزين - 6- أحد متصرفي جبل لبنان زمن الدولة العثمانية - 7- عائلة أدب فرنسي راحل إشتهر بروايات تصف حياة اليأساء - فتى اسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعسة في الماء إليه تُنسب عشق الذات - 8- أولاد بقر الوحش - ما تكسر من الخبز وتساقط على الطاولة - 9- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - وكالة اتباء عربية - 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

**حلوه الشبكة السابرة**

**افقيا**

- 1- بيل كلينتون - 2- رمضان - شعب - 3- جالو - مابلي - 4- ارض - كاري - 5- بس - التكرمة - 6- تلبية - ع - 7- خيات - رمس - 8- ي - حشا - وفي - 9- دينار - تنهد - 10- ريال مدريد

**عمودياً**

- 1- برج ابوجيدر - 2- يمارس - ي - ي - 3- لصلص - تا - تا - 4- كاو - انتحال - 5- لن - كلب - شرم - 6- ماتيرا - 7- تشاركهم - ثر - 8- تعبير - سوني - 9- ويل - مر - فهد - 10- نبيلة عبيد

اعداد  
نهم  
مسعود



يُحد وزير النقل العسكريين إلى الوزارة بلوب مدني (الخبير)

لكن عام 2022، وعدّ لا يستهدف توفير الاموال، بقدر ما هو محاولة لتعزير القرارات المنفردة وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة.

يتعامل الوزير مع منظومة السكك على أنها مصدر يدرّ ملايين الجنيهات المهذرة التي لم تكن تُحصد لأسباب مرتبطة بتراجع العمالة عن دورها، لكنه أيضاً لم يحاول بدء تحسين الخدمة من الفور، بل ركز على الإيرادات أكثر من أي وقت مضى، ما انعكس إيجاباً على العائد من تذاكر القطارات بنسبة 25% على الأقل، بحسب إحصاءات غير رسمية سزبتها الوزارة إلى الإعلام أخيراً. لتأكيد نجاح سياسات رجل العسكك، جراء ذلك، لا يتوقف كامل عن الجولات المفاجئة على العاملين، أو منع المكافآت والحوافز والامتيازات عن المقصرين. صحيح أن غالبية جولاته التي تبدو مفاجئة في الإعلام تكون معروفة مسبقاً، لكن الرجل القادم من خلفية عسكرية يسعى إلى تحويل مرفق السكك ليكون استثمارياً حتى من اموال الفقراء الذين اجبرهم على تغيير بعض عاداتهم البسطة في الاستقبال والوداع على محطة القطار، بعدما صار مجرد دخول المحطة من دون السفر بتذكرة بحسب كعملية دخول. كذلك يفعل أنواع الرسوم الممكنة، بداية من الدخول، وصولاً إلى مضاعفة غرامات عدم قطع التذكرة من المحطة، حيث وصلت تكلفة أضعاف ما كانت عليه، في خطوة يقول إن الهدف منها تحصيل رسوم الدولة المهذرة. لكن ذلك يتناقى مع الواقع الذي يواجه المسافرين، ولا سيما في احتفاظ شبك التذاكر، ما يؤدي إلى صعوبة الحجز على عدد من القطارات بسبب نفاذ التذاكر.

**3171 sudoku**

6		7		3					
				6					
	9								
2				9		4			
				8		1			

**شروط اللمبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة، من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

**حل الشبكة 3170**

2	6	5	7	1	9	3	4	8
1	4	9	6	8	3	5	2	7
8	3	7	4	5	2	9	1	6
7	5	6	3	4	1	8	9	2
9	8	3	5	2	7	1	6	4
4	1	2	8	9	6	7	5	3
6	9	4	1	7	8	2	3	5
3	7	1	2	6	5	4	8	9
5	2	8	9	3	4	6	7	1

**مشاهير 3171**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- بيل كلينتون - 2- رمضان - شعب - 3- جالو - مابلي - 4- ارض - كاري - 5- بس - التكرمة - 6- تلبية - ع - 7- خيات - رمس - 8- ي - حشا - وفي - 9- دينار - تنهد - 10- ريال مدريد

طيار وكاتب فرنسي (1900-1944) مات في مهمة من أجل فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ولم يعثر على جثمانه إلا سنة 1988 على الساحل الفرنسي قبالة مدينة مرسيليا

3+7+8+9+11+2 = 54 = ملكة تدمر ■ 4+5+6 = هر بالجنوبية ■ 1+10 = حفر البكر

حل الشبكة الماضية: احمد فؤاد نجم

بدء العمل به قريباً.

عبد الترازع من الاستقالة خلال 5 ايام سيودج إلى حل الكتلة برملها (من الوب)





بالمعاملة رقم 524/2015 - تنفيذ

رخصة. اشارة حكم افلاس شركة دوا المشتركة بالحبز: البنك اللبناني للتجارة ش.مل الذي حل محل المنفذ ورثة المرحوم خليل حسن بنيدا -بوالة الحامي سليم بربدي المتفذن: ورثة المرحوم خليل حسن بنيا وهم:

إحسان خليل نيبا - بوكالة الحامي حسين الحاج حسن

نبيل خليل نيبا - بوكالة الحامي حسين الحاج حسن

عماد خليل نيبا - زحلة

نانسي خليل نيبا - شتورا

سناء خليل خليل - شتورا

ميريرلا خليل نيبا - شتورا

المشترك بالحبز: بنك سويسته جنرال

في لبنان ش.مل - بوكالة الحامي المنفذ عليه: حمدان علي اللقيس -

شتورا

بالمعاملة التنفيذية رقم 524/2015 -

تنفيذ زحلة بنفذ ورثة المرحوم خليل الخفان: كما بنفذ البنك اللبناني للتجارة ش.مل بالمعاملة 251/2016 -

تنفيذ زحلة قد فرض وجدول تقسيط وعقد عام وكشف حساب وعقد تامين وعقد كفالة ضد شركة دوا ش.م. وحمدان علي اللقيس تحصيلاً لربصيد القرض المدعوم البالغ \$/269,054,50/ والفائدة، وربصيد الحساب الجاري البالغ \$/228,209,06/ والفائدة كما بنفذ المشترك بالحبز بنك سويسته جنرال في لبنان ش.مل. بالمعاملة التنفيذية رقم 735/2017 - تنفيذ بيروت بوجه المنفذ عليهم شركة دوا ش.م. وحمدان علي اللقيس وعلي وقاسم وهاني محمد اللقيس ومحمد مصطفى اللقيس عقد فتح اعتماد بحساب جاري وبلغت تاريخه وعقد كفالة واشتفي حساب تحصيلاً بملبغ \$/834,445,90/ و\$26,596/ والفائدة.

تاريخ قرار الحبز: 18/3/2015

تاريخ تسجيله: 15/6/2015

تاريخ محضر وصف العقار: 4/5/2018

تاريخ تسجيله: 12/4/2018

11/ معلقة اراضي.

مشمتملاته: مساحته 211 2م مع

الشرافات. قسط هذا القرض ضمن منطقة سكنية في طابق ارضي ضمن بناء

مؤلف من ثلاث طبقات تحتوي

الثقفة الارضية على مدخل وصالون

ورشة ومصلي ومطبخ وغرفة خلع بين

مفتوحين وغرفة مونة وثلاث غرف نوم

وحمامين ومختين وشرقتين يشغلها

اسعد اللقيس.

حدوده: بحده غرباً الأقسام ا و III/ ا و

IV/ ا وشرقا والجنوب القسم ا وشمالاً

القسمين ا وIII/ ا.

الحقوق العينية: ان هذا العقار منتفع

بحق الري من مياه البردوني من السكر

الغواني. مرتفق بالمرور والسيليل الخاص

رقم 12/. يشترك بملكية الطريق الخاص

رقم 2870. بشترا بملكية الاقسام

2 و 1 و 3 و A/ وله موقنين لسيارتين

ظاهريين على البريقة، تامين درجة

اولى لمصلحة البنك اللبناني للتجارة

ش.مل بقيمة \$/507,000/. بخض

ش.مل والعقار 976/2015 بقيمة

سهم واحد \$/145,700/ (ماية

تعمد المدين بعدم البيع او التامين و

بموافقة الدائن. حيز تنفيذي على

حصة حمدان علي اللقيس صادرة

عن دائرة تنفيذ زحلة: رقم 524/2015

لمصلحة خليل حسن بنيبا، ورقم

524/2015 لمصلحة جان انطوان ابو

عبد، ورقم 976/2015 لمصلحة يوسف

ابو عبيد، ورقم 251/2016 لمصلحة

البنك اللبناني للتجارة ش.مل. ورقم

745/2016 لمصلحة سامي فاخوري،

ورقم 219/2016 لمصلحة سامي

فاخوري، اشتراك بالحبز لمصلحة

البنك اللبناني للتجارة ش.مل.

## إعلانات رسمية

العقار 922/ وجنوباً العقار 914/-،

الحقوق العينية: تامين على حصة حمدان على اللقيس لمصلحة بنك سويسته جنرال في لبنان ش.مل. بقيمة \$/1,017,000/ تعهد المدين بعدم البيع والتاجير او ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن. حجوزات تنفيذية على حصة حمدان على اللقيس صادرة رقم 975/2015 لمصلحة جان انطوان ابو عبيد، ورقم 976/2015 للمقيس البالغة 908,75 سهماً من العقار رقم /921/ تعلقايبا. مشتملاته: مساحته 4617 2م، يقع في عبارة عن قطعة ارض بعضها مغروس باشجار الكرم بعمر سنة تقريبا وبعضها بور تصل اليه عبر العقار 1730/ لمصلحة بنك سويسته جنرال في لبنان ش.مل. قيمة التخمين: \$/54,700/ (اربعة وخمسون الف وسبعماية دولار اميركي).

بذل الطرح: \$/126,600/ (ماية وستة

وعشرون الف وستماية دولار اميركي)

ثانيا: حصة المنفذ عليه حمدان علي

اللقيس البالغة 908,75 سهماً من

العقار رقم /921/ تعلقايبا.

مشتملاته: مساحته 4617 2م، وهو

عبارة عن قطعة ارض بعضها مغروس

بأشجار الكرم بعمر سنة تقريبا

وبعضها بور تصل اليه عبر العقار

1730/ لمصلحة بنك سويسته جنرال

في لبنان ش.مل. قيمة التخمين: \$/32,820/ (الثان وثلاثون

الف وثمانماية وستماية دولار

اميركي).

بذل الطرح: \$/32,820/ (الثان وثلاثون

الف وثمانماية وستماية دولار

اميركي).

بذل الطرح: \$/32,820/ (الثان وثلاثون

الف وثمانماية وستماية دولار

اميركي).

بذل الطرح: \$/29,770,80/ (تسعة

وعشرون الف وسبعماية وسبعون

دولار اميركي وثمانون دولاً

مشمتملاته: مساحته 354 2م، يقع

ضمن منطقة سكنية مكتظة تصل اليه

عبر شارع التضامن له طريق فاخوري

بالاسفلت وعليه بناء من الاسفلت

مؤلف من طابق ارضي ويحيط به

تصويئة من اللبن تشغله عائلة حمدان

اللقيس يحتوي على حمامين ومطبخ

وغرفة نوم ودرج وغرفة صغيرة ومدخل

ورج يؤدي الى السطح وله شرفة

وفسحة سماوية.

حدوده: غربياً العقار 1734/ وشرقا

العقار 921/ وشمالاً العقار 1731/

وجنوباً العقار 1129/.

الحقوق العينية: على هذا العقار

حق مرور للعقارين 921/ و 923/

وبشر العقار 956/ حق المرور ما بين

العقار 1730/ والعقار 957/ تامين

على حصة حمدان علي اللقيس

لمصلحة بنك سويسته جنرال في

لبنان ش.مل. بقيمة \$/1,017,000/.

تعهد المدين البيع والتاجير و

ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن.

نفس الحجوزات والاشتراك بالحبز

ومحضر الوصف وانشارة الافلاس

الغواني. مرتفق بالمرور والسيليل الخاص

رقم 12/. يشترك بملكية الطريق الخاص

رقم 2870. بشترا بملكية الاقسام

2 و 1 و 3 و A/ وله موقنين لسيارتين

ظاهريين على البريقة، تامين درجة

اولى لمصلحة البنك اللبناني للتجارة

ش.مل بقيمة \$/507,000/. بخض

ش.مل والعقار 976/2015 بقيمة

سهم واحد \$/145,700/ (ماية

تعمد المدين بعدم البيع او التامين و

بموافقة الدائن. حيز تنفيذي على

حصة حمدان علي اللقيس صادرة

عن دائرة تنفيذ زحلة: رقم 524/2015

لمصلحة خليل حسن بنيبا، ورقم

بشخص السيد فوزي طنوس التتوري

المعروف بالياس - قاع الريم.

فوزي طنوس التتوري المعروف بالياس

بالمعاملة التنفيذية رقم 819/2016

قاع الريم

ينفذ طالب التنفيذ بوجه المنفذ عليهما

عقد فتح اعتماد وتامين وزيادة

تامين وشهادة قيد تامين وكشف

حساب وسندات دين تخصصياً لمبلغ

68,691,060/ ليرة لبنانية ومبلغ

515,186,98/ عدا الرسوم والفائدة.

المطروح للبيع:

او لا كامل العقار 482/ قاع الريم

منطقة قاع الريم ضمن منطقة سكنية

تصل اليه عبر طريق معبد بالاسفلت

قائم عليه بناء مؤلف من اربع طوابق

ملبسة حجر طبيعي.

الطابق الارضي واجهته مغلقة باباين

جرارين وياج حديدي كبير وياج

حديد لغرفة المولدات ومداخل ابواب

للجهة الغربية مؤلف من ثلاث ودرج

يؤدي الى الطابق العليا وغرفة مصنع

ومغرفة مولدة: وغرفة للمحروقات

وغرفة تاطور مساحته 320 2م.

الطابق الاول: مؤلف من مدخل ومستودع

مقطع رجب بحافظ لعل ثاني وعمود

وصالة ومطبخ ومكتبين ومعمل ضمنه

غرفة تبريد وغرفة حرارة ومصعد

ورج حديد بؤديان الى المخنثات

ومغرفة شويديرات ومعمل كما يوجد

غرفة هدمت جدرانها بسبب التعتيات

ضمنه اربع غرف تبريد ودرج يؤدي

الى متخت مساحته 1700 2م تقريباً.

وطابق المخنثات هو عبارة عن معمل

وثلاث حمامات وغرفة مستطيلة

وغرفة بشكلا ا وبهو صغير وثلاث

مشمتملاته: مساحته 320 2م تقريبا الجهة

الشرقية عبارة عن مستودع

الطابق الثاني: مؤلف من قسمين،

الجهة الغربية مؤلفة من حمام ومطبخ

ومكتاب ومغرفة وغرفة ارتيف وغرفة

الخاخصة رقم 1412 والطريق الخاص

1413. حيز تنفيذي بملف 11 معلقة

اراضي. اشارة قيد احتياطي لمدة ستة

اشهر لمصلحة جورج وديع فاخوري

على كامل العقار، عقد ائفاد وكالة غير

قابلة لشرع على حصة حمدان علي

اللقيس لمصلحة جورج وديع فاخوري

سجل احتياطيأ. دعوى صادرة عن

غرفة نوم ودرج وغرفة صغيرة ومدخل

ورج يؤدي الى السطح وله شرفة

وفسحة سماوية.

حدوده: غربياً العقار 1734/ وشرقا

العقار 921/ وشمالاً العقار 1731/

وجنوباً العقار 1129/.

قيمة التخمين: \$/135,000/ (ماية

وخمسة وثلاثون الف دولار اميركي).

بشر العقار 956/ حق المرور ما بين

العقار 1730/ والعقار 957/ تامين

على حصة حمدان علي اللقيس

لمصلحة بنك سويسته جنرال في

لبنان ش.مل. بقيمة \$/1,017,000/.

تعهد المدين البيع والتاجير و

ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن.

نفس الحجوزات والاشتراك بالحبز

ومحضر الوصف وانشارة الافلاس

الغواني. مرتفق بالمرور والسيليل الخاص

رقم 12/. يشترك بملكية الطريق الخاص

رقم 2870. بشترا بملكية الاقسام

2 و 1 و 3 و A/ وله موقنين لسيارتين

ظاهريين على البريقة، تامين درجة

افلاس شركة معامل دولسي والشريك

المفوض فوزي طنوس تنوري المعروف

بالياس. اعلان افلاس شركة معامل

دولسي للشوكولا والبوظة الياس

تنوري وشركاه حكم رقم 40/2000

اعلن

تعلن مصلحة استثمار مرفا طرابلس

عن رغبتها في اعادة اجراء المناقصة

العمومية العائدة لتنفيذ مشروع

تخطيط ارضية محطة الحاويات في

المرقا الجديد وذلك على الشكل التالي:

1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة

العمومية.

2- تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم

الجمعة الواقع في 31/5/2019 من قلم

الم

## سينما

## من فيتوريو دي سیکا إلى سبايك لي

# «مهرجان لوكارنو في بيروت»: فضاء مفتوح على السحر العابر للحدود



«سارق الدراجة، لفيتوريو دي سیکا

سو من جرعة العواطف الرومانسيّة الكثيفة أصلاً في فيلمه البديع Right Now, Wrong Then من خلال تقديم القصة مرّتين في تتابع أحداث مختلف كل مرّة متلاعباً باحتراف وسيطرة تامة على أدوات الفنّ السابع، ملقياً بظلال فلسفيّة ساخرة على معنى الأقدار التي تحكم حياة البشر.

تبدأ القصة بنسختها بمخرج كوري مشهور ينتهي بسبب أخطاءه في التنظيم. إلى الوصول باكراً إلى عرض سينمائيّ تنظّمه إحدى الجامعات، ما يترك لديه يوماً كاملاً بلا عمل، فتأخذه المصادفة بينما يتجول على قدميه

فنون السينما. قصة الفيلم بسيطة تحكي عن انطونيو ريتشي (يلعب دوره لامييرتو ماغاراني وهو عامل مصنع ولم يعمل مسبقاً) كرجل معدم عامل عن العمل، ليس فاسداً ولا مجرماً يسعى لجمع رزق ابنه وابنته وزوجته. يحصل بعد طول تسكّع برفقة ابنه على وظيفة تافهة في لصق الإعلانات السينما. يسارع إلى قبولها رغم أنها تتطلب امتلاك دراجة. هكذا تجمع زوجته بياضاً منزلاً كي ترهّنها مقابل دراجة من محلّ الرونجات في الحيّ. لكن قبل نهاية اليوم، سُرق الدراجة ونُذّب جهود الأب ليقبض على السارق عبثاً بعدما عُرق في الغابة البشريّة الزنة المسماة روما. وبعد جولات محمومة برفقة ابنه برونو (يلعب دوره إينزو ستايولا وهو صبيّ كان يقف مع أبيه في الشارع لبيع الزهور بينما كان ذي سیکا يصوّر أجزاء من فيلمه، لا يتوقف بالعتور عليها، لتأتي لحظة لتراوده نفسه المهوَّرة بسرعة دراجة أخرى.

ليست القصة وتعاقب أحداثها هي محور الفيلم بقدر ما هي مجرّد هيكل بني عليه دي سیکا قراءة بصريّة مدهشة للعواطف الإنسانيّة التي تمس شغاف كل إنسان كريم مهما كان زمنه وبلده، يبدل غاية جهده لرعاية أسرته فيطحنه ويقضي البطلان يومهما معا بين زيارة الرسم والأكل والشرب والرقص في حفل للأصدقاء مساء. لكن سرد القصة في الجزء الأول (يستغرق ساعة كاملة) يختلف بتفاصيل صغيرة ورويداً رويداً تمهيداً للجزء الثاني (ساعة كاملة أيضاً) الذي يضعنا في لحظة وحالة مختلفة تماماً عن نهاية الجزء الأوّل. يثير هذا الفيلم غير التقليدي والمشغول بدقة كسجادة منسوجة متاعب للمشاهد الذي لا تحكي ذاكرته القصيرة لتلقظ السردية الأولى حتى تناقضها السردية الثانية من خلال تحولات تكاد لا تلاحظ، لكنها تتراكم رويداً رويداً لتصبح كأنها قصة أخرى. مع ذلك، هذه قصة حبّ منعشة وعميقة بكل ما فيها، زانها تمثيل النخمين البطليّن الكوريين النقاء، كما المواقف الساحرة التي تثير الضحك رغم كل ما يلف أبعادها من حزن وقلق إنسانيّ لا نهائيتين.

**«سارق الدراجة: السينما كقنصض تلمام لهوليلوو**

ولد تيّار الواقعية الإيطاليّة من رحم دمار الحرب العالميّة الثانيّة وقَدّم للإيطاليين المتعبين نوعاً

هذا فيلم مفصليّ بامتياز، وإنجاز يحسب للسنيما الأفروأميريكيّة التي هي منذ من المنافذ القليلة المقاومة العنصريّة المؤسسية ضد السود في الولايات المتحدّة بعدما أغلقت المنافذ الأخرى بالقوّة المحض والأغتيالات وحروب الاتّصال كل ما يوّد سماعه عن وضاعة السود وحكم هو بكرههم، ما يؤهله لحضور اجتماع عقد السبعينيات، إلا أنّه يبدو مع ذلك شديد المعاصرة ومالوفاً للجيل الحالي في طريقة معالجته لأيديولوجيا الكراهيّة. كان شيئاً لم يتغيّر في أميركا بعد خمسة عقود كاملة منذ لحظة صعود ستالوورث درجات مبنى إدارة الشرطة في كولورادو سبرينغز لاستلام منصبه وإلى اليوم.

**هونغ سونغ-سو، دراما رومانسيّة مزودجة**

يضاعف المخرج الكوري الجنوبي هونغ سونغ-

مهمة الأولى التي تقضي باختراق الفرع المحليّ لـ «كو كلوكس كلان» تحسباً لأيّ أعمال عنف إلى الغلام منتصرين بعدما قتلوا زعيم تحرر السود بينما يتالق صامتاً في سماء الظلمة قمرٌ ساطعٍ مكتمل. BlackKklansman كما لو كان رداً معاصراً في فيلم البروباغندا العنصرية الشهير The Birth of a Nation (للمخرج دي دبليو جريفيث – 1915). إذ يبدأ بالفعل من مقطع مأخوذ منه ليدخلنا في مزاج الجزء المتبقّي من لعنات وحوارات عنصريّة وضعية ما لبثت أن تضمّنت دعوة لمقايلة مباشرة، ما اضطر ستالوورث (يلعب دوره في الفيلم جون ديفيد واشنطن وهو نجل الممثل المشهور دينزل واشنطن) لإرسال رفيقه فيليب زيميرمان (يلعب دوره آدم درايفر) اليهودي غير المتدينّ الذي يمتلك بشرة بيضاء. سيزار زافاتيني، حاز جائزة لجنة التحكيم في «لوكارنو» عام 1949 وجائزة أوسكار فخرية عام 1950 وجائزة «بافتا» عام 1950 كما جائزة «الغولدن غلوب» لأفضل فيلم اجنبي عام 1950. وقد أعيد ترميمه وتقديمه مجدداً في 1999 احتفاءً بمرور خمسين عاماً على إطلاقه (العرض بالإيطالية مترجماً إلى الإنكليزيّة).

الجدير بالذكر أنّ مهرجان مدينة لوكارنو السويسريّة واحد من أقدم مهرجانات السينما العالميّة (منذ 1946) وواحد من أهمها أوروبياً

«بيروت» كانت لتكون أفعّل لو تمّ تقديم جميع الأفلام مترجمة عربيّة بدل اقتصار بعضها على الترجمة من لغاتها الأصليّة إلى الإنكليزيّة، ما يضيّق من دائرة الاهتمام بالعرض ليقصّر على نخبة دون غيرها في المجتمع اللبناني، ويستتخي القطاع الأعرض من المتحدّثين بالعربيّة أو حتى بالفرنسيّة. تنفّخت الظاهرة مساء اليوم بعرض فيلم BlackKklansman للمخرج الأميركيّ الكبير سبايك لي الذي كان عرضه الأوّل في «مهرجان كان السينمائي» عام 2018 حيث فاز بالجائزة الكبرى، ومن ثمّ جائزة الجمهور في «لوكارنو 2018»، قبل أن يفوز كذلك بأوسكار أفضل نصّ العرقيّة في المجتمع الأميركيّ بسخرية لأدعة تضعها في نقطة التقاطع بين الغرائبي والخطر. الضحكات التي يبتزّعها ستان لي من جمهوره ليست أبداً هدافاً مجانيّة في سياق كوميديا من طراز الأوّل، بقدر بل ما هي قطع من نقد مرير تترك أثراً يبقى بعد تصاعد الفحشقات. ثيمة الفيلم الكئيبة أنّ لّون بشرتك يحدد تلقائياً نوع السلوك الذي ينبغي لك أن تسلكه وما تعتقد.

هونغ سان سو الذي كان قد حاز «جائزة العهد الذهبي» في «لوكارنو 2015» كما جائزة أفضل ممثل. يقدم الفيلم معالجة مثيرة وغير مألوفة لمسألة الأقدار البشريّة من خلال سردّين ممكنين متعاقبين لتقدّم الأحداث في بداية علاقة رومانسيّة بين مخرج سينمائيّ مشهور ورسامة شابة تلقائياً مصادفة (العرض بالكوريّة مع ترجمة إنكليزيّة).

وتختّم التظاهرة مساء السبت مع عرض للفيلم الكلاسيكيّ «سارق الدراجة» أحد أهم أفلام مدرسة الواقعيّة الإيطاليّة الذي توافقت أجيال من السينمائيّين والنقاد على اعتباره من الأعمال الفنّيّة الخالدة. الفيلم الذي كان يرمز تعاون بين المخرج الإيطاليّ فيتوريو دي سیکا وكاتب السيناريو الأهم في تاريخ إيطاليا سيزار زافاتيني، حاز جائزة لجنة التحكيم في «لوكارنو» عام 1949 وجائزة أوسكار فخرية عام 1950 وجائزة «بافتا» كما جائزة «الغولدن غلوب» لأفضل فيلم اجنبي عام 1950.

وقد أعيد ترميمه وتقديمه مجدداً في 1999 احتفاءً بمرور خمسين عاماً على إطلاقه (العرض بالإيطالية مترجماً إلى الإنكليزيّة).

الجدير بالذكر أنّ مهرجان مدينة لوكارنو السويسريّة واحد من أقدم مهرجانات السينما العالميّة (منذ 1946) وواحد من أهمها أوروبياً «بيروت» كانت لتكون أفعّل لو تمّ تقديم جميع الأفلام مترجمة عربيّة بدل اقتصار بعضها على الترجمة من لغاتها الأصليّة إلى الإنكليزيّة، ما يضيّق من دائرة الاهتمام بالعرض ليقصّر على نخبة دون غيرها في المجتمع اللبناني، ويستتخي القطاع الأعرض من المتحدّثين بالعربيّة أو حتى بالفرنسيّة. تنفّخت الظاهرة مساء اليوم بعرض فيلم BlackKklansman للمخرج الأميركيّ الكبير سبايك لي الذي كان عرضه الأوّل في «مهرجان كان السينمائي» عام 2018 حيث فاز بالجائزة الكبرى، ومن ثمّ جائزة الجمهور في «لوكارنو 2018»، قبل أن يفوز كذلك بأوسكار أفضل نصّ العرقيّة في المجتمع الأميركيّ بسخرية لأدعة تضعها في نقطة التقاطع بين الغرائبي والخطر. الضحكات التي يبتزّعها ستان لي من جمهوره ليست أبداً هدافاً مجانيّة في سياق كوميديا من طراز الأوّل، بقدر بل ما هي قطع من نقد مرير تترك أثراً يبقى بعد تصاعد الفحشقات. ثيمة الفيلم الكئيبة أنّ لّون بشرتك يحدد تلقائياً نوع السلوك الذي ينبغي لك أن تسلكه وما تعتقد.

**ستان لي: عنصريّة أميركا السبعينيات**

يقَدّم BlackKklansman ظاهرة العنصريّة العرقيّة في المجتمع الأميركيّ بسخرية لأدعة تضعها في نقطة التقاطع بين الغرائبي والخطر. الضحكات التي يبتزّعها ستان لي من جمهوره ليست أبداً هدافاً مجانيّة في سياق كوميديا من طراز الأوّل، بقدر بل ما هي قطع من نقد مرير تترك أثراً يبقى بعد تصاعد الفحشقات. ثيمة الفيلم الكئيبة أنّ لّون بشرتك يحدد تلقائياً نوع السلوك الذي ينبغي لك أن تسلكه وما تعتقد.



BlackKklansman لسنان لي

وهو أمر متفشّ في السيكلولوجيا الجمعيّة الأميركيّة، ولا يعتدّ ستان لي أو بتلعثم في تعريفه علناً في أحد أفضل أفلامه على الإطلاق. القصة مقتبسة من وقائع حقيقيّة سجلها رون مكين متعاقبين لتقدّم الأحداث في بداية علاقة رومانسيّة بين مخرج سينمائيّ مشهور ورسامة شابة تلقائياً مصادفة (العرض بالكوريّة مع ترجمة إنكليزيّة).

كلوكس كلان» العنصري المتطوّف فترة أواخر السبعينيات، وقد بدأت المهمة باتصالات هاتفية ما لبثت أن تضمّنت دعوة لمقايلة مباشرة، ما اضطر ستالوورث (يلعب دوره في الفيلم جون ديفيد واشنطن وهو نجل الممثل المشهور دينزل واشنطن) لإرسال رفيقه فيليب زيميرمان (يلعب دوره آدم درايفر) اليهودي غير المتدينّ الذي يمتلك بشرة بيضاء. رسالة ستان لي في أفلامه بشأن تنظيم «كو كلوكس كلان» مباشرة وصريحة، وهو كان

من اغتسال روجي وتطهّر من فانتازيات الفاشيّة من خلال تقديم واقع بلادهم كما هو تماماً. العقول المبدعة التي فادت هذا الحثّار أنجزت في سبع سنوات حواليّ عشرين فيلماً، وكان مخرّجوها كلّهم ثورين يساريين منتظمين في المقاومة الإيطاليّة وقت الحرب، وكانوا يحملون بإيطاليا نقيّة وجميلة وعادلة ضحوا من أجلها قبل أن يغرقهم الغزاة الأميركيون الذين تلبسوا بلباس المحرّرين في يد الطغمة البطريركيّة اليمينيّة الفاسدة مجدداً ليتحمّط ذلك اللحم نهائياً خلال سنوات ما بعد الحرب وتتحول البوتويا الاشتراكية إلى فقر ومهانة وبطالة. مخرج «سارق الدراجة» فيتوريو دي سیکا كان قد التقى سيرار زافاتيني كاتب السيناريوهات الشيوعيّ العريق وعمل معه على اقتباس رواية أدبيّة (برجوازية الطابع) للسنيما. كان دي سیکا وقتها ممثلاً مشهوراً ومخرّجاً لأعمال كوميدية تجارية عدة، لكنه كان قد انجز واحداً من أبعد أفلام الواقعيّة الإيطاليّة هو «ماسح الأحذية» عام 1946. وأراد تقديم فيلم جديد لكنه لم يجد له ممولين. هكذا اضطر بحكم الظروف لجمع بعض الأموال من أصدقائه وتصوير فيلمه بالاعتماد على ممثلين غير محترفين من عامة الناس. وفي أجواء الشارع في المناطق الشعبيّة من روما من دون استوديوهات أو كواليس كما لو كان فيلماً وثائقياً.

لكن النتيجة كانت مذهلة بكل المقاييس، صدمت النقاد الأميركيين والأوروبيين الذين توافقت مهرجاتهم الكبرى - بدءاً من «لوكارنو» 1949 - على منح «سارق الدراجة» أرفع التكريّمات، وأصبح بتعاقب أجيالهم نموذج الفيلم المكتمل والنقّض التام للسنيما الهوليوودية، ومدرسة لا غنى عن المرور بها لكن من أراد تملك ناصية

فنون السينما. قصة الفيلم بسيطة تحكي عن انطونيو ريتشي (يلعب دوره لامييرتو ماغاراني وهو عامل مصنع ولم يعمل مسبقاً) كرجل معدم عامل عن العمل، ليس فاسداً ولا مجرماً يسعى لجمع رزق ابنه وابنته وزوجته. يحصل بعد طول تسكّع برفقة ابنه على وظيفة تافهة في لصق الإعلانات السينما. يسارع إلى قبولها رغم أنها تتطلب امتلاك دراجة. هكذا تجمع زوجته بياضاً منزلاً كي ترهّنها مقابل دراجة من محلّ الرونجات في الحيّ. لكن قبل نهاية اليوم، سُرق الدراجة ونُذّب جهود الأب ليقبض على السارق عبثاً بعدما عُرق في الغابة البشريّة الزنة المسماة روما. وبعد جولات محمومة برفقة ابنه برونو (يلعب دوره إينزو ستايولا وهو صبيّ كان يقف مع أبيه في الشارع لبيع الزهور بينما كان ذي سیکا يصوّر أجزاء من فيلمه، لا يتوقف بالعتور عليها، لتأتي لحظة لتراوده نفسه المهوَّرة بسرعة دراجة أخرى.

ليست القصة وتعاقب أحداثها هي محور الفيلم بقدر ما هي مجرّد هيكل بني عليه دي سیکا قراءة بصريّة مدهشة للعواطف الإنسانيّة التي تمس شغاف كل إنسان كريم مهما كان زمنه وبلده، يبدل غاية جهده لرعاية أسرته فيطحنه ويقضي البطلان يومهما معا بين زيارة الرسم والأكل والشرب والرقص في حفل للأصدقاء مساء. لكن سرد القصة في الجزء الأول (يستغرق ساعة كاملة) يختلف بتفاصيل صغيرة ورويداً رويداً تمهيداً للجزء الثاني (ساعة كاملة أيضاً) الذي يضعنا في لحظة وحالة مختلفة تماماً عن نهاية الجزء الأوّل. يثير هذا الفيلم غير التقليدي والمشغول بدقة كسجادة منسوجة متاعب للمشاهد الذي لا تحكي ذاكرته القصيرة لتلقظ السردية الأولى حتى تناقضها السردية الثانية من خلال تحولات تكاد لا تلاحظ، لكنها تتراكم رويداً رويداً لتصبح كأنها قصة أخرى. مع ذلك، هذه قصة حبّ منعشة وعميقة بكل ما فيها، زانها تمثيل النخمين البطليّن الكوريين النقاء، كما المواقف الساحرة التي تثير الضحك رغم كل ما يلف أبعادها من حزن وقلق إنسانيّ لا نهائيتين.

**«سارق الدراجة: السينما كقنصض تلمام لهوليلوو**

ولد تيّار الواقعية الإيطاليّة من رحم دمار الحرب العالميّة الثانيّة وقَدّم للإيطاليين المتعبين نوعاً العروض مجانيّة

<sup>[1]</sup> «مهرجان لوكارنو السينمائي في بيروت» 2030. اليوم وغداً وبعد غد السبت - باحة «متحف سرسق» العروض مجانيّة



## إهانة في «خان صاصي» للضائين والجمهور الحريري «تحاصر» صيدا القديمة

أماله خليل

يُحسب للناثبة بهية الحريري دورها في إعادة بث الحركة في صيدا القديمة في رمضان لهذا العام. استثمرت نفوذ عائلتها في الدولة والأمن والمجتمع المدني والفني والسفارات (...). استضافت أصدقاءً لبنانيين وأجانب، واستعرضت أمامهم زحمة الناس المقبلة على الحارات، وكشفت لهم كنوز العالم التراثية. استثمار مكثف جعل بعضهم يصدق أن ذلك المشهد من صنيع «الست» وحدها. لكن الأمر يحتاج إلى التوضيح. الفعاليات الرمضانية في صيدا القديمة أنشئت لها البلدية عام 2004، برئاسة عبد الرحمن البزري، والحسوية على خصوم الحريري في «التنظيم الشعبي الناصري» والقوى الوطنية. وكان أكثر الرواد من الجنوب. وما إن استعادت «الست» وحلفاؤها البلدية عام 2010، وما أعقبها من شحن مذهبي وسياسي (توّج بحركة أحمد الأسير)، حتى ماتت المدينة، ومن ضمنها ليل رمضان. موت لم تحركه مشاريع الترميم والتأهيل ودورات التدريب في البلدة القديمة، المستندة إلى هبات وقروض دولية، ولا سيما من الولايات المتحدة الأميركية التي يرتفع علمها في اللوحات المثبتة فوق الجدران. أخيراً، توافقت البلدية والجمعيات على ضرورة إعادة إحياء رمضان صيدا. الحريري بما لها من رعاية في البلدية والمجتمع المحلي، قطعت المبادرات والتكاليف المبدولة وجمعتها في إطار موحد، سمّته «صيда مدينة رمضان». لكنها اختارت بنفسها من يستظل بعباءتها. بالطبع الموالون فقط. هكذا صارت الجولات التي تنظمها للضيوف، تشمل المقاهي والمعالم الصديقة: خان الإفرنج الذي تديره «مؤسسة الحريري» (بدلاً من المديرية العامة للأثار)، و«متحف عودة للصابون»، و«قصر دبانة»، و«خان صاصي»، وأكاديمية «علا» التي بقيت لعقود مدرسة عائشة أم المؤمنين (تابعة للأوقاف السنوية) قبل أن تستثمرها الحريري وتسميها باسم ابنتها وتشغلها بالتعاون مع «الجامعة اللبنانية الأميركية» كمركز للتدريب وسط حارات تعاني من الأمية والتسرب المدرسي والفقر المدقع! ولا يفوت «الست» أي تفصيل وسط زحام الجولات. تتنبه جيداً لثلا تقود زوارها إلى معالم ليست صديقة، كمقهى «صيداوي» المحسوب على الجو الوطني ومقر «الكشاف المسلم» الذي يعدّ أقدم مقر كشفى مأهول في العالم. المبالغة في جولة «الست» جعلت بعضهم يتمنى ألا تزوره، إذ في كل جولة يفرض بروتوكول صارم للنجوال سيراً في الحارات الضيقة: انتشار أمني مسلح يطوّق البلد وينتشر عند مداخل الأحياء حيث تتداخل البيوت مع المقاهي، ويحظر حركة المارة حتى يمر الموكب. مرافقة دائمة من كبار الضباط والمسؤولين والفعاليات في صيدا. تطويع برامج الأمسيات والحجز في المقاهي حتى النرفخ في النرجيلة، على وقع خطى «الست». ليل السبت الماضي، طلب أصحاب المقاهي في «باب السراي» من عشرات الزبائن المغادرة، لأن «الست» بهية أتية ومعها ضيوف كثير! وبالطبع، تتسابق المقاهي لاستضافتها. أما ليل الإثنين، فقد أجبرت فرقة دالين جبور الموسيقية في «خان صاصي» على تأخير عرضها ساعة حتى تصل الحريري. هي المرّة الأولى التي يشاهد فيها أهل صيدا القديمة «الست» بهية بشكل يومي، حتى في أحلك الظروف التي عانوها. وقد أوشك رمضان على الانتهاء، ويخشون أن تكون صيدا مدينة رمضان ليلية تموت باقي السنة.



## صورة وخبّر

شهد ArcLight  
في هوليوود عرضاً  
خاصاً للجزء الثالث من  
مسلسل «جيسكا  
جونز»، لميليسا  
روزنبرغ الذي تبدأ  
شبكة «نتفليكس»  
الأميركية عرضه  
في 14 حزيران  
(يونيو) المقبل.  
في العمل المؤلف  
من 13 حلقة، تنتج  
«جيسكا جونز»  
(شخصية من عالم  
«هارفك») وهي  
تتولى قضية  
جديدة ضمن وكالة  
التحقيقات الخاصة  
بها. المسلسل من  
بطولة كريستين ريتز  
(الصورة)، ومايك  
كولتر، وريتشيك  
تايلور... (فرايزر  
هاريسون - ا ف ب)

SAFAR  
AT CITERNE BEIRUT

CONCERT



MEZZANINE  
30.05.2019  
20.45

الخبّار



THREE-DAY OUTDOOR SCREENINGS  
AT THE SURSOCK MUSEUM  
FREE ADMISSION  
#LOCARNONBEIRUT  
MAY 30<sup>th</sup> - JUNE 1<sup>st</sup> 2019



## سيرين فتوح بين الوعي واللاوعي

تفتتح الفنانة البصرية والباحثة اللبنانية سيرين فتوح (الصورة)، اليوم الخميس، معرضها الفردي الأول «In the Middle of a Leap into the Void» (القائمة ميسا فتوح) في غاليري «ليبتيسيا» (الحمرا). يواصل المعرض استقبال الزوار حتى 10 آب (أغسطس) المقبل، وهو يحوي مجموعة متنوعة من التجهيزات الصوتية والضوئية، والفيديوات، والمنحوتات، والصور الفوتوغرافية، بالإضافة إلى تجربة الرسم التي تخوضها للمرّة الأولى. تتمحور الأعمال حول علاقة سيرين بالأحلام وبين حالي الوعي واللاوعي.

افتتاح معرض «In the Middle of a Leap into the Void»: اليوم - الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر - غاليري «ليبتيسيا» (الحمرا - السارولا).

للاستعلام: 01/353222